

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

محضر الجلسة رقم 487

التاريخ: الثلاثاء 18 ربيع الأول 1427 (2006/05/16).

الرئاسة: المستشار السيد أحمد القادري الخليفة الأول لرئيس المجلس

التوقيت: ثلاث ساعات و 15 دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية و 45 دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. قبل الشروع إلى الاستماع في طلب الإحاطات، أريد بمناسبة الشعب المغربي يخلد الذكرى الخمسينية لتأسيس القوات الملكية المسلحة وإننا لنغتتم هذه الفرصة السعيدة للإشادة بقواتنا المسلحة الملكية التي كانت وستظل شارة عز لبلادنا ودرعه الواقية بقيادة قائدها الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. الذي يولي لأسرة الجيش عنايته المولوية السامية ورعايته الكريمة.

كما نغتتم هذه الفرصة لنحيي الذكرى الخمسينية لتأسيس الشرطة وإننا إذ نسجل كل الأعمال التي نجعلها ونقدرها التي تقدمها القوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والقوات المساعدة والوقاية المدنية والأمن الوطني خدمة للوطن والمواطنين، ونهنئ الشعب المغربي بهذه المناسبة السعيدة والكبيرة.

نبدأ جلسة اليوم طبقا للنظام الداخلي لمجلسنا بالاستماع إلى الإحاطات التي توصلنا بها وهي تتعلق بطلب إحاطة مقدمة من طرف فريق الاتحاد الديمقراطي السيد رئيس فريق الاتحاد الديمقراطي سحبت. كذلك هناك طلب الإحاطة قدم من طرف الفريق الاستقلالي، المستشار المحترم السيد عبد اللطيف أيدوح لكم الكلمة.

المستشار السيد عبد اللطيف أيدوح:

شكرا، السيد الرئيس،

السيد الرئيس لا يخفى على الجميع الأهمية الكبرى التي تحتلها الجماعات المحلية سواء كانت قروية أو حضرية داخل المنظومة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد. وبالتالي ونحن نكرس الديمقراطية المحلية ونساهم فيها بشكل جاد من طرف الجميع فالمنتخبين في الجماعات المحلية يقومون بدورهم من أجل تحقيق التنمية في المناطق ديالهم وهاذا التنمية مايمكنش تحقق إلا ما كانش الإمكانات المادية. واللي معروف هو أنه أغلبية الجماعات القروية تتعرف واحد النقص فيما يخص هاذ، الإمكانات سواء المادية أو البشرية.

الإحاطة ديالنا كتجي من خلال ما تم رصده في البلاد وبالضبط في المنطقة ديال الجهة تانسيفت الحوز ويتعلق الأمر بالجماعات اللي تتواجد فيهم الشركة ديال المكتب الشريف للفوسفاط. واللي تعتبر من أهم

المستشار السيد أحمد القادري رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون المحترمون،

نعلن عن افتتاح جلسة اليوم المخصصة للأسئلة الشفوية طبقا لمقتضيات الفصل 56 من الدستور. وقبل الشروع في هذه الأسئلة أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لإحاطة المجلس بما جد من مراسلات.

المستشار السيد محمد سعدون أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخت، الإخوة المستشارين،

النصوص التشريعية، الواردة على المجلس. توصلت رئاسة

المجلس بمقترح قانون يتعلق بتغيير وتتميم الظهير الشريف رقم

1.63.194 الصادر في 5 صفر 1383 (28 يونيو 1963)

المتعلق بالنظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية كما وقع

تغييره وتتميمه بالظهير الشريف رقم 1.97.86 الصادر في 23

ذي القعدة 1417 (2 أبريل 1997) بتنفيذ القانون رقم 97-05

تقدمت به فرق الأغلبية.

كما توصلت الرئاسة بمراسلات منها مراسلة فريق التجمع

الأحرار يلتمس فيها تأجيل السؤال الشفوي المبرمج لجلسة اليوم

حول موضوع السياحة القروية إلى وقت لاحق.

كما توصلت الرئاسة من السيد الوزير المكلف بالعلاقة مع

البرلمان يحيطنا علما بأن السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية

الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي المكلف

بمحااربة الأمية والتربية غير النظامية سيجيب على الأسئلة

الشفوية الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي المدرجة في جدول أعمال اليوم،

كما يحيطنا علما بأن السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

لشجاعة التي تكاملت ضمن رؤية إستراتيجية تربط بين البناء الاقتصادي وبين التنمية والتأهيل البشري والديني.

وفي هذا السياق نثمن الأوراش الخاصة بهيكله الحقل الديني في بلادنا وبالمبادرات الوطنية للتنمية البشرية، وندعو كل الفاعلين إلى الإنخراط الواعي والمسؤول فيها بما يحصن بلادنا وبما يوحي بجهود البناء لبناء المستقبل. لكننا في المقابل نثير الانتباه إلى خطورة استمرار خطاب التكفير ونشر الحقد والكراهية سواء في بعض المنابر الإعلامية أو ببعض الخطب الدينية أو بوسائل سمعية بصرية يتم بيعها علانية أمام المساجد وفي الحافلات العمومية وحتى بالتوزيع المجاني على المنازل والأحياء. والمؤسف أن بعض الأصوات تتعالى حتى من داخل البرلمان داعية إلى منع عرض بعض الأفلام أو فرض توجه ما في المقررات الدراسية أو مهاجمة المعاهد الثقافية الأجنبية.

إننا في الفريق الاشتراكي نعتبر أن الفكر المتزمت والمتطرف لا ينتج إلا التطرف، ونعتبر خطاب التكفير والانغلاق خطابا تحريزيا على الإرهاب ينبغي نبذه والتحالف الوطني ضده. وفي النهاية اسمحوا لي أن أشيد بمستوى الوعي الذي أبان عنه المجتمع المغربي في مواجهته للإرهاب وبتعبئة مكونات المجتمع المغربي الذي استنفر كل طاقاته لمحاصرة كل مظاهر التطرف والانغلاق وبيقطة مكونات المجتمع والدولة المغربية السياسية والأمنية ضد كل تهديد لاستقرار وطننا ووحدته وازدهاره وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. لقد سبق للشعب المغربي قاطبة بكل مكوناته أن أدان تلك العمليات الإرهابية التي عرفتها مدينة الدار البيضاء والتي خلفت ضحايا وقد استدعينا اليوم كبرلمانيين بجهة الدار البيضاء لحضور الحفل الذي سيتم فيه تعويض ضحايا حادث الدار البيضاء وهو يتأمله وزير التشغيل من حكومة صاحب الجلالة نعلن من جديد باسم الشعب المغربي أننا ندين كل أشكال الإرهاب وبتضامن مع الضحايا ونقدر المبادرة التي قامت بها حكومة جلالة الملك من أجل جبر الضرر لضحايا هذه الأحداث التي عرفتها مدينة الدار البيضاء شكرا.

ننتقل الآن إلى جدول أعمالنا المتعلق بالأسئلة الشفهية اليوم 18 ماي ونبدأها بالأسئلة الأنية التي تتعلق بقطاع ... أولا: السؤال الأني نستهل به الجلسة موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة والمكلف بالماء حول مسطرة الترخيص بحفر الآبار للمستشارين المحترمين السادة: العربي سديد، إسماعيل قيوخ، محمد آيت مبارك، الطاهر الفيلاني، الكلمة لأحد السادة المستشارين.. العربي سديد لكم الكلمة

السيد المستشار العربي سديد

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

الموارد الاقتصادية الأساسية وبالتالي الجماعات التي كيتواجدوا في هاذ التراب ديال هاذ الجماعة ماتيستافدوش إطلاقا من أي دعم أو رسم أو أي عائد من العائدات، رغم توفر هذه الإمكانيات الضخمة ديال الفوسفاط في التراب ديال الجماعة ديالهم، لكن مكيستافدوش منها، إلا ما يستفيدون منه هو ما تعرفه المناطق ديالهم من التلوث لهذا فهاذ المناطق أو هاذ الجماعات تبيغيو باش يلفتوا الانتباه للسيد وزير الداخلية باعتباره وصي على الجماعة المحلية وكذلك وزارة المالية من أجل تمكين هاذ الجماعات من رسوم أو من استحقاقات كتعلق بالاستغلال ديال هاذ المناطق ديالهم التي كيتواجد فيها الفوسفاط. كذلك السيد الرئيس أنه في إطار الإحاطة كذلك لابد أننا ناكدو ونحن منخرطين في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، فعلى غرار مجموعة من المؤسسات التي ساهمت بشكل واضح في المبادرة الوطنية للتنمية نتمنى أن المكتب الشريف للفوسفاط كذلك يساهم في المبادرة الوطنية للتنمية وتكون البداية من هذه الجماعات وأعطي مثال لجماعة ديال آيت حمو، وجماعة ديال العظم وجماعة البراحلة، شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد رئيس الاتحاد فريق الاتحاد الاشتراكي في طلب الإحاطة.

المستشار السيد محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس

السيدة والسادة المستشارون،

السادة الوزراء،

تحل يوم الثلاثاء الذكرى الثالثة لأحداث 16 ماي الإرهابية التي ضربت مدينة الدار البيضاء وأدت إلى استشهاد العديد من المواطنين وسقوط العديد من الضحايا جرحى ومعطوبين وأيتام وأرامل وعائلات بدون معيل وأمهات وآباء بدون كفيل.

وإنها لمناسبة أليمة نستحضر من خلالها حجم الضرر الذي أصاب الضحايا ولازال لم يجبر بعد وحجم الترويع الذي أصاب المجتمع المغربي المسلم المتساكن الذي أدان تلك الأعمال الإرهابية البشعة التي لم يكن يتوقع أن يعرفها هذا البلد الأمين.

وهي مناسبة نترحم من خلالها على شهداء الإرهاب الذي لا وطن له ولا دين ولا لون، وبتضامن فيها مع الضحايا الذين لم يخرجوا بعد من مخلفات هذه الأحداث الجسدية والنفسية والمادية والاجتماعية، لكننا نعتبر في الفريق الاشتراكي أن هذه المناسبة ليست فقط للاستحضار وأخذ العبر بل هي لحظة للتساؤل حول مدى التعبئة والوعي الذي حصلت لاجتماعنا بكل مكوناته حول تحسين بلادنا ضد التطرف والانحراف باسم الدين وشيوع ثقافة الكراهية والحقد التي لا يمكنها أن تؤدي إلا إلى التناحر والفتنة والإرهاب. إننا نشد على المبادرات الملكية

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

من المعروف أن المغرب على باقي الدول الأخرى يراهن كثيرا على الماء كمادة حيوية للعيش وللقطاعات الإنتاجية، وخاصة لقطاع الفلاحة كركيزة أساسية للاقتصاد المغربي.

لقد أحسنت الحكومة صنعا حينما فكرت في إصدار مرسوم قانون يتعرض لمختلف الجوانب الأساسية في تنظيم الاستهلاك العقلاني لهذه المادة.

السيد الوزير، واجه المرسوم رقم 2.97.487 الصادر بتاريخ 4 فبراير 1998. وقانون 95-10 الذي يحدد مسطرة تسليم الرخص والتفويطات المتعلقة بالملك العمومي للمياه العديد من الصعوبات في التنظيم بسبب المسطرة المعقدة لمنح رخص حفر الآبار، منها بقاء مسطرة البحث وانعدام الشباك الوحيد لإيداع الطلبات، الطابع التعجيزي لبعض الوثائق الواجب الإدلاء بها. وكان من نتيجة ذلك أن الكثير من الأمور تعقدت وقد توقفت في انتظار صدور هذا المرسوم. ونذكر هنا على سبيل المثال منع الفلاحين في جهة سوس؟ ماسة من منحهم رخصة الآبار المتواجدة التي يتجاوز اشتغال البعض منها ما يفوق 30 سنة، كما سينظم عملية التعميق والحفر وسيحافظ على الفرشة المائية من الاستنزاف. ولتجاوز هذه التعقيدات بادرت الوزارة المعنية بإعداد مشروع مرسوم جديد في نهاية شهر مارس سنة 2004، وتم عرضه على الأمانة العامة للحكومة، حيث لا يزال لديها بعد مرور أزيد من سنتين. وبالنظر للطابع الحيوي والملح لمسألة التزويد بالماء والترخيص بحفر الآبار والاستفادة من الإعانات التي تمنحها الدولة للفلاحين وبهذا الخصوص وبالنظر للأثر السلبي للمسطرة المعقدة التي ينص عليها المرسوم الجاري به العمل على مصالح الفلاحين، واعتبارا لأهمية المقترحات في مشروع المرسوم الجديد الموجود منذ سنتين بالأمانة العامة للحكومة، فإننا نسانئكم السيد الوزير متى سيتم اعتماد المرسوم لمصادقة الحكومة عليه من أجل إنهاء وضعية الترقب وأثارها السلبية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد العربي سديد، الكلمة لكم السيد كاتب الدولة

السيد عبد الكبير زهود كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة، المكلف بالماء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس

السيد الوزير

أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال وأريد أن أؤكد السيد المستشار المحترم بأنه نحن متفقين معه وأن مصالحي كتابة الدولة ومصالح وزارة الفلاحة واعون بأهمية هذا المرسوم وبالتعقيدات التي تيطرحها التطبيق ديال المرسوم اللي جاري به العمل الآن وأنه المصالح ديال الوزارتين أعدت المشروع الآن فعلا هو عند الأمانة العامة للحكومة وغادي ببرمج نتمنى أنه يبرمج في القريب العاجل لكن أنه المصالح ديال الوزارتين تشتغل بالخصوص في جهة سوس؟ ماسة 2رعة بواسطة لجنة مشتركة لتصفية هذه الملفات وأنه التوجيهات اللي تعطت لهذه المصالح على مستوى هاذ الجهة والجهات الأخرى كذلك بهدف تسوية جميع هذه الملفات وتصفيتها في انتظار خروج هذا النص. ما أريد أن أقوله أنه ميدانيا الأمور تمشي وكان هاذ المرسوم راه صادر تيبقى الإشكالية هو ديال الآبار القديمة اللي كيخصها الترخيص لأنه ذلك المرسوم القديم كان حدد المدة ديال 3 سنين ابتداء من تاريخ نشره أنه حتى هاذ الأمور هاندي حتى هي اللجنة تشتغل بصدها وتتهيي وفور صدور النص غادي تكون الرخص تعطى مباشرة لكن فيما يتعلق بالترخيص، سواء للحفر أو لجلب الماء بخصوص المشاريع الجديدة فماغاديش تكون ذيك التعقيدات، ماغاديش تطلب هانديك الوثائق اللي هي منصوص عليها في المرسوم الجاري بها العمل وأن الأمور تمشي وكان هاذ النص راه صادر وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة. الكلمة لكم السي العربي سديد.

السيد المستشار العربي سديد:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير

غير اللي كتعرفوا السيد الوزير بغيناكم باش تعطيو التعليمات ديالكم باش هاذ اللجنة تكون عندها الصلاحية باش تنوب على الوزارة في هاذ الأهمية، واللي كان باش جينا هاذ السؤال لأنه واحد العدد ديال الآبار كثير اللي باقي مامرخصش لحد الساعة وهاذ الصلابة كلهم كيحتاجوا هاذ الرخص ديال الآبار باش يستعملوا هاذ التقنية الجديدة ديال الري وباش يستافدوا من المنح ديال اللي كتمنحها الدولة.

وكتعرفوا بأن وزارة الفلاحة كتعتمد هاذ الرخص إذا ما عندك رخصة ما عندك حق في الإعانة من هاذ الناحية باش طرحنا هاذ السؤال وبغيناكم باش تعطيو التعليمات ديالكم للجنة باش تنوب وتسهل الأمور على الفلاحة باش يستافدوا من هاذ المنح وبغينا حتى بالوجود ديال وزير الفلاحة إيلا كان ممكن مؤقتا يحييد هذيك رخصة الحفر باش الناس يستافدوا ريثما يخرج القانون وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

أشكر السيد كاتب الدولة على مساهمته في هذه الجلسة ومنتقل إلى القطاع الموالي: قطاع الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

التجارة اللامشروعة أن تبقى في هوامش مقبولة وهذا ما نقوم به. ومن هذا المنطلق نريد أن أقول أن الإجراءات أولا ليست مستعجلة فهي إجراءات مستعجلة ودائمة لأن هناك تعاون بين جميع المصالح التي يهيمها الأمر أي الجمرك، أي الداخلية، الدرك الملكي، الفلاحة لمراقبة الحدود. وكون أننا نمسك من فئة من حين إلى آخر بعض الحالات معنى أن هاذ المراقبة فهي قائمة ونحاول أن نقوم بها بجدية وبإمعان. الآن، يبقى بطبيعة الحال أننا السوق سوق الحبوب فهو يعني سوق مفتوح وحتى الاستيراد من الخارج يعني اليوم راه محرر، هناك فحسب الرسوم الجمركي هذا كله للتخفيف لأن هاذك المنع كيزيد يؤدي من كثرة هاذ الأسلوب الغير مشروع ولكن لا بد أن نعترف أن إضافة إلى الحدود التي هي موجودة بين المغرب والشقيقة الجزائر الذي يصعب مسكها تماما أن هناك أشياء وهناك تفاوت في النظام الجبائي، هناك تفاوت في النظام النقدي، وهذا كله معروف عبر العالم أنه يشجع على مثل هذه الخروقات ونحاول أن تبقى في حدود جد مقبولة، أما أن تكون ممنوعة تماما أنا تمنى أن نصل إلى نظام إيلا كابين في شي بلاصة نمشيو نجيبوه اللي غادي يمكن له يسد هاذ الحدود بصفة نهائية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم الكلمة السيد عبد القادر

السيد المستشار عبد القادر قوضاخ:

شكرا السيد الرئيس،

احنا طبعنا التخوف ديالنا تيصب في الجانب الفلاحي وطبعنا حتى بالنسبة لصحة المواطن. الحبوب اللي تدخل لأنه حقيقة تتمس واحد الشريحة كبيرة لأن جميع الشعب تياكلها احنا هاذ الحبوب اللي دخلت ب80طن، شفناها واحد الكمية كبيرة خلقت واحد النوع ديال... هاذ الشي اللي تشد أما اللي تشد ما عرفناش شحال يعلم الله. وهذا تياثر حتى على الفلاح من خلال هاذ الموسم اللي غادي يبيي ذاك الشي ديالو في الرحي. وهاذ الشي اللي تيدخل من برا طبعنا تيدخل بثمن بخس واحد ما عرفت 170 أو لا 180 فرنك ما عرفتش أنا، ولكن في هاذ الحدود. إذن الفلاح تيضطر.. أنا في المنطقة الشرقية العام الفايث في الحقيقة المطاجن مبقاوش ياخذوا مابقاوش ياخذوا الحبوب على الفلاحة ملي بحثنا لقينا هذا هو الموضوع ربما المطحنة كتدير STOCK ديالها وما محتجاش لذلك الفلاح، علاه احنا هاذ الإجراءات الجمركية حقيقية تدار لحماية الفلاح باش يبيع الحبوب ديالوا بثمن مناسب في الوقت المناسب. احنا الهدف ديالنا من طرح هذا السؤال هو طبعنا نهبو الحكومة إلى تشديد المراقبة عن النقط الحدودية اللي تتقفلنا بينا وبين الجزائر اللي طبعنا كما قال السيد الوزير، باش نحسو من هاذ الظاهرة اللي تتمس بواحد الشريحة كبيرة ديال الفلاحة وعلى الخصوص المنطقة الشرقية مع العلم أنه كنعقول أن هاذ الفريضة راه توصل حتى لفاس، حتى لتازة، وتوصل حتى المناطق أخرى وشكرا.

وبالسؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري حول الحبوب المهربة للمستشارين المحترمين السادة: محمد المنصوري، عبد القادر قوضاخ، شعيب حميدوش، عبد الحميد البوجادي، جمال أربعين، عبد الرحمان أربعين، أحمد الإدريسي، إبراهيم الذهبي، حسن أبو العز، عبد الله خنوقة، بن الطالب الحبيب. أهد المستشارين لكم الكلمة السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار عبد القادر قوضاخ:

السيد الرئيس،

السيد الوزير

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون المحترمون،

بسم الله الرحمن الرحيم،

استبشر الفلاحون خيرا خلال هذا الموسم بفضل التساقطات المطرية المهمة التي بدون شك سيكون لها وقع إيجابي على المحصول الزراعي وعلى دخل الفلاح، إلا أنه فوجئنا أخيرا بقيام الجمارك في المنطقة الشرقية بضبط وحجز شاحنات محملة بكميات هائلة من القمح الطري المهرب من الجزائر عبر الحدود، الشيء الذي خلف استياء عميقا وتخوفا كبيرا في أوساط الفلاحين. ومما زاد في الطين بلة قيام المطاحن الموجودة بالمنطقة بالتزود من هذه الحبوب، الأمر الذي يعد خرقا سافرا للقانون وأمام هذه المعضلة من أجل حماية الفلاحين المنتجين وتمكينهم من تسويق محصولهم في ظروف حسنة ومن أجل كذلك حماية صحة المواطنين من العابثين ارتأينا السيد الوزير أن نساألكم عن الإجراءات المستعجلة التي ستتخذها الحكومة لمكافحة ظاهرة تهريب الحبوب والحد منها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير المحترم.

السيد محمد العنصر وزير الفلاحة والتنمية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم،

فلا بد من التأكيد أن البلدان التي لها حدود برية مع بلدان أخرى عبر العالم وخصوصا عندما تكون هذه الحدود طويلة وطويلة جدا كما هو الشأن بالنسبة للمغرب الشرقي أو حتى للجنوب أن هناك حالات مما يسمى بنوع من التجارة عبر الحدود التي تكون أحيانا كذلك تجارة تهريب، لنقولها بكل صراحة وهذا موجود في كندا، الولايات المتحدة في وقت ما، في المكسيك، في كل الدول لأن من الصعب صراحة أن تكون هناك بلد يمكن أن تقول أن حدودها كلها يعني مغلقة بصفة تامة. مع العلم أن كل ما نحاول أن نقوم به لأن الآن نتحدث عن المواد الفلاحية لكن يعني هناك مواد أخرى غير الفلاحية كل ما نحاول وهو أن هاذ

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار،

أعتقد أن ليس هناك خلافاً أن كل ما نسعى إليه هو حماية منتوجنا الوطني وحماية الفلاح المغربي، غير اللي بغيت نشير لو أن الإجراءات ديال المراقبة فهي قائمة ويجب ألا نهول الموضوع، أنا متقولشاي بأن خص تدخل 80 طن أو أكثر من 80 طن ولكن 80 كن راه 800 قنطار ونسوق 42 مليون قنطار راه متقولش بأن خص تدخل هذي 80 غير تنقول مخصشاي يعني هاذ الحالات أنا كيظهر لي خصنا نشجعوها لأن معنى أن المراقبة ديالنا صالحة وأن الزجر صالح لأن عندك الحق كايين مطاحن يمكن تيتلاعبوا وأحسن دليل أن هاذ المطاحن منع عليها كذلك أن تستفيد من هذا وهذا هو اللي خصنا نستمر فيه، يعني المراقبة من جهة واللي بغا تيتلاعب مع القانون كذلك نكونو صارمين باش يبقى المنتج الفلاحي المغربي في مأمّن وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الأسئلة الآتية 6 الموالية المتعلقة أيضا بقطاع الفلاحة تعالج مسألة تسويق الحبوب والموسم الفلاحي وفي ذلك وحدة في الموضوع ورغبة من الحكومة وبعد إذن المجلس نبدأ بالإستماع للعروض المتعلقة بها قبل الاستئذان إلى أجوبة الوزير. السؤال الأول موجه إلى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري حول الإجراءات المتخذة من جانب الحكومة لتسويق محصول الحبوب لهذا الموسم للمستشارين المحترمين السادة: محمد بنشايب، محمد بلحسن خيبر، الطاهر الفيلاي، الكلمة للمستشار المحترم السيد محمد بنشايب.

السيد المستشار محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي إخواني المستشارين،

جرت العادة أن تعلن الحكومة عن الإجراءات المتخذة لتسويق الحبوب بداية شهر ماي من كل سنة كما أن هناك شائعات أثرت في نفوس الفلاحين على وجه الخصوص وفي الوسط الفلاحي عموما مفادها أن الحكومة سوف تقدم على إجراءات مغايرة لما هو معهود عليه في دعم قطاع زراعة الحبوب الشيء الذي أدى إلى انهيار الأسعار، بشكل مبكر. وفعلا هذا ما حصل السيد الرئيس، ووقع ما لم نكن نتوخاه حيث أن السيد وزير الفلاحة أقام ندوة صحفية أعلن من خلالها عن الإجراءات

التي اتخذتها وزارته والتي بقيت غير واضحة لدى الرأي العام ولكن نحن كمهنيين أدركنا خطورة هذه الإجراءات وانعكاساتها السلبية والخطيرة على مستقبل زراعة الحبوب ببلادنا علما أننا كفريق برلمانية طالبنا بانعقاد لجنة الفلاحة المختصة لدراسة هذه الإجراءات قبل عرضها على الرأي العام نظرا لخطورة الموقف ولكن لم يستجب لطلبنا رغم أحقيته كمثلي الأمة.

السيد الوزير،

إن الإجراءات المتخذة من جانبكم ومن جانب الحكومة هي إجراءات سوف تكون سلبا على قطاع زراعة الحبوب داخل المغرب. فهل لكم نية في التراجع السيد الوزير، لأن المشكل خطير ونعتبره كعد عكسي لسياسة تحرير الحبوب ببلادنا بداية من هذا الموسم؟

لأول مرة تتخذ الحكومة والوزارة خطوة من هذا النوع وهي تحرير السوق والاكنتفاء بطلب العروض، علما أن الحكومة دعمت قطاع زراعة الحبوب منذ 50 سنة وقطاع الحبوب يمثل 50٪ من المساحات الفلاحية ويشغل أكثر من 50٪ من ساكنة المغرب، هذا الموقف الذي أقدمت عليه الحكومة يشكل بداية العد العكسي لتحرير زراعة الحبوب وندق ناقوس الخطر ومنتظر جواب السيد الوزير في الموضوع. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد المستشار المحترم، الكلمة تكلم السيد وزير الفلاحة المحترم، عفوا هناك سؤال ثاني موجه لوزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري حول الإجراءات المتخذة فيما يتعلق بتسويق الحبوب لهذه السنة للمستشار المحترم السيد محمد عبو.

السيد المستشار محمد عبو:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة البرلمانية،

إخواني وزملائي المستشارين،

جناب الرئيس احنا السؤال اللي هو اليوم أنا كنت وضعتو هاذي أسابيع وتعلمت الأسبوع اللي داز من خلال الفريق ديالي على أنه هو الحكومة ما قبلتش هاذ السؤال الآتي، ولكن اليوم كان عندي بين قوسين وبعد الإستشارة ديالي مع الفريق قلت لهم أودي باش نسحب هاذ السؤال ولكن قالوا لي لا بد تقول الكلمة دياك.

السيد الرئيس،

فعلا هاذي قنبلة موقوتة تحت الفلاح بكل صراحة هذي قنبلة، لأنه السيد الرئيس كنا درنا العدد اجتماعات أو دراسات الفلاحة في الوزارة يوم دراسي درنا في جامعة الغرف وقلنا للسيد الوزير وأطر وزارة الفلاحة قلنا الله يجازيكم بخير احنا كيدعموا لنا نوع واحد ديال الحبوب هو القمح الطري همريئة- فهو الشعير حر وماخصوش يكون

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد المستشار الصواحي بوزكري:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير سبق للفريق ديالنا الأسبوع الفارط أن أثار انتباه المجلس من خلال الرأي العام إلى ضرورة قدوم الحكومة وهي مجسدة في شخصكم إلى المجلس لتتير الرأي العام وخصوصا شريحة الفلاحين ونحن نباشر أو على مشارف عملية الحصاد.

فقدومكم اليوم السيد الوزير لا محالة سيعطي البيانات والإيضاحات والتطمينات حول هاذ الموضوع الحيوي المهم الذي يستأثر بانتباه الرأي العام وخصوصا الوسط القروي فنريد السيد الوزير أن نعرف وأن نعلم البيانات والتوضيحات حول الأثمان المرجعية، حول الكميات المقررة التدخل بشأنها، حول المتدخلين المؤسساتيين والإمكانات المالية التي ستتوفر لهم والضمانات التي ستعطي لهم. وكل هذا من أجل أن يتم التسويق للمنتوج الفلاحي في ظروف يضمن مدخول محترم ومدخول مريح للفلاح الذي له إكراهات شتى سواء لمباشرة العملية الفلاحية منذ الإنطلاقة أو لمباشرة الديون ونحن السيد الوزير ننتظر جوابكم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. السؤال الرابع حول تسويق الحبوب خلال الموسم الفلاحي للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الشراقي، محمد عبو، لحبيب لعلج، خيرى بلخير، الكلمة لكم السيد المستشار أحمد الشراقي:

السيد المستشار أحمد الشراقي:

شكرا السيد الرئيس،

أختي، إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

أنا كإخواني الذين سبقوني أولا أسألوا السائل أولا كنتشوفو تقريبا 6 أو 7 الأسئلة في نفس الموضوع وهذا إن دل على شيء يدل على ما يدل، على واحد الشريحة من العالم القروي اللي تقريبا هاذي 14 أو 15 سنة هما كيتسناو في سنة تكون جيدة بحال هاذ السنة هذي اللي رحمننا بها الله سبحانه وتعالى، وإذا بنا تتفاجأ وأقولها نتفاجأ! نتفاجأ! بما تعمل به الحكومة ديالنا، فبعد السؤال اللي كنا أعطينا تقريبا طرحناه هاذي تقريبا شهر والطلب اللي كنا تقدمنا به باش تعتقد لجنة الفلاحة باش تكون تبادل الآراء في هاذ الموضوع هذا اللي هو حيوي وجددي ويهم شريحة كبيرة من المواطنين إن لم أقل 50٪ من المملكة ديالنا فتفاجأ بعدما الندوة الصحفية اللي أعطاهما السيد الوزير فهذا لا يكفي. فملي درنا بريم Stockage فيها 6 أشهر فهذا لا يكفي، فملي

حر والكارثة أنتم عرفتمو ألسيد الرئيس على أنه الفلاح شراها 30 ألف فرنك ودابا تبيعوا 120 فرنك، ها واحد الله.

ثانيا: القمح جناب الرئيس سمحت فيه الوزارة شراو الفلاحة بـ 40 ألف فرنك للقنطار دابا هوما كيخطوه مع الفرينة باش يبيعوه، السيد الوزير، قلنا له الله يجازيك بخير مئتي تغيي الأثمانه خصك تعلمنا باش نقولو للفلاح عند الحرث هاك باش تعمل. دابا السيد الوزير الفلاحة حرثوا الزرع ديالهم وبكل صراحة السيد الوزير كينطلق بواحد الإنطلاقة وهامي الصحف الوطنية هامي أمامنا كييقول ليك الثمن المرجعي، السيد الوزير، بكل احتراماتي ملي كيكون السمسرة في أعداد: كمية ديال الزرع بقى شي ثمن مرجعي؟! والسيد الوزير كيطل على جوج ديال البيبات كييقول لك ها الثمن المرجعي ها 2 دراهم ديال البريم للتجار، هاذ شي لا أساس له من الصحة هاد شي ماغادي يكون منو والو السيد الرئيس.

أولا كما قلت السيد الوزير كييقول في الجرائد ديالو في الندوة الصحفية على أنه غادي يبقى المشرى مستمرة حتى 30 في شهر 9: الله أكبر! شهر 10 غادي يبدأ يقلصوا لكل Les Aprées أو تاجر الحبوب غادي يحيديوا لو 20٪ كل شهر. معناه 10 و11 و12 حتى لشهر 2 غادي يكونوا حيدوا 100٪ لتجار الحبوب. وتجار الحبوب بكل صراحة هما وطنيين مخلصين لأن الحاجة اللي تتقوم بها الدولة أو كتقوم بها وزارة الفلاحة كييقوم بها التجار، أولا كيوجدوا التخزين لأن كتقوم بها الدولة كييقوم بها تاجر الحبوب المخلصين والتمويل ويجي السيد الوزير يقولك أودي احنا غادي نوفرو والثمن المرجعي ... هاذ الشي السيد الوزير بكل احتراماتي هذه قنبلة موقوتة أمام الفلاحة هاد الشي راه ماغادي يستمرش ملي قلنا الثمن المرجعي، الثمن المرجعي مكيحكش عليه (غيرمفهوم) السمسرة؟ أنا غدا غادي يعمل 240 فرنك ولاخور غدي 235 بقاشي فلاح غدي يشد 250 أبدا. والدليل السيد الرئيس راه كارثة واقعة دابا فاس كيديروا في الفرينة 220 فرانك دابا راه كيديروا فيها 220 فرنك وكونوا لجنة في البرلمان وسيرو شوفوا ودابا التجار اللي هم وطنيين مخلصين غير مستعدين باش يشريوا هاذ السلعة. السيد الوزير هو اللي كيتحمل وشكرا

السيد رئيس الجلسة

انتظروا الجواب الرسالة وصلت. انتظروا الجواب

السؤال الثالث الموجه للسيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري حول ظروف تسويق وتمويل المنتوج الفلاحي خلال الموسم الفلاحي الحالي للمستشارين المحترمين السادة الصواحي بوزكري، الأستاذ محمد جوهري، اندريس حسني، إبراهيم فضلي، محمد المنصوري، أحمد المنتصر، محمد عدال، عبد الرحيم داندون، لحسن أمزوغ، حميد كسكوس، محمد شنيعة، الكلمة للمستشار السيد الصواحي بوزكري.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

اتخذتموها لحماية منتوجنا الوطني سواء في زراعات الحبوب أو زراعة أخرى وكذلك تحديد الثمن مرجعي الذي يحمي المنتوج ويحمي الفلاح وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الآن الكلمة لكم السيد الوزير المحترم، المنصة مفتوح السيد الوزير

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة المستشارة

السادة المستشارون المحترمون،

في البداية أود أن أشكر المجلس الموقر ومن خلاله كل واضعي الأسئلة فعلا هذا اهتمام وأعترف بأن إذا كانت ست أسئلة في وقت واحد حول نفس الموضوع هذا دليل على أن هناك اهتمام بظروف تسويق المنتوج الفلاحي. ومن حق المجلس الموقر والسيدة والسادة المستشارون أن يطلعوا على الإجراءات ولو أن لم تكن، يعني، إجراءات خافية لأنها إجراءات كما هو الشأن كل سنة نوقشت مع المهنيين، مع جمعيات المسوقين للحبوب مع عدد من الفاعلين وربما صحيح لم يكن هناك اجتماع للجنة لأن أولا غير معتاد أن تناقش هذه الإجراءات مسبقا في لجنة برلمانية، هذا كذلك لم يكن هناك إطلاع هناك كما قلت المجلس الحكومي والصحافة ما هي هذه الإجراءات؟

أولا، وهذه السنة نحمد الله عليها، كلنا، التبشير والمؤشرات كلها إيجابية وأن المحصول سيكون جد إيجابي، لم يصل إلى الرقم القياسي الذي وصلناه سنة 1996 في جميع الحبوب، لكن بالنسبة للقمح اللين، نعتقد أنه سيكون رقم قياسي أعلى مما كان عليه سنة 96.

فمن هذا المنطلق، هم الحكومة الأساسي، هو بطبيعة الحال أن يكون المنتج أن يكون الفلاح لن يضيع في ما يقوم به في المجهود الذي قام به، وفين تتدخل الحكومة، لا تتدخل لأن ماغيرنا حتى شتي قانون سوق الشعير وقلتها، سوق القمح الصلب حر، القمح اللين حر باستثناء ما تقوم به الدولة لإنجاز ما يسمى بالدقيق الوطني أي 10 مليون القناطر، أشناهما الإجراءات اللي كنتأخذوها؟ وهي مع المهنيين، تحديد معايير الجودة وحددت في السنة الماضية ولم تتغير في 75 كيلو، ونسبة الشوائب ونسبة كذلك الشعير حددت في 3٪ باتفاق مع المهنيين، لأنه كان هناك من يدعي أن جودة المنتوج المغربي لا تناسب المطاحن، ومن هذا المنطلق تستحسن المطاحن أن تتجه لاستيراد قمح أجنبي. قلنا كذلك أن القمح اللين الذي يخضع وهو، وفيه هذه المعايير يجب أن يباع بثمن مرجعي لن يقع فيه أي تغيير وهو 250 درهم للقنطار وهو كذلك ما كان معمول به في السنة الماضية وفي السنوات الماضية، مع العلم أنه ثمن مرجعي ومرتبطة بجودة معينة، وهو الشأن في السنة الماضية والسنة اللي قبل منها، كايين اللي تباع ب: 250 كايين اللي تباع ب 260

درنا طلب العروض للتعاونيات اللي غادي يتسوقوا هم اللي غادي يرحموا الفلاح فهذا يدل على ما يدل فرأفة بالفلاح ورأفة بالعالم القروي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال الخامس الآتي الموجه أيضا للسيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري حول الموسم الفلاحي الحالي للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التداوي، الميلودي عفوت، أحمد الكور، محمد هلال، عبد السلام ودي، محمد طريبش، عبد القادر البريكي، محمد العقاوي، الكلمة لكم السيد المستشار.

السيد المستشار المحترم....

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني أخواتي،

السيد الوزير، كما هو معلوم خلافا للموسم الفلاحي الفارط الذي تميز بنذرة الأمطار شهدت مختلف مناطق هذه السنة ولله الحمد تساقطات مطرية هامة. مما ينبئ بموسم فلاحي سيعود بالخير العميق وسينعكس إيجابا على دخل الفلاحين وعلى الناتج الداخلي الخام. ومن هذا المنطلق نود السيد الوزير أن نسألكم عن الإجراءات التي ستتخذها الحكومة لكي يمر هذا الموسم في أحسن الظروف، وهنا السيد الوزير ألتمس عن الكمية التي سيشملها تدخل الدولة من الحبوب وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال السادس والأخير موجه كذلك للسيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري حول حماية المنتوج الفلاحي للمستشارين المحترمين السادة محمد الخضوري، عبد السلام خيرات، مولاي لحسن الطالب، أبو بكر عبيد، عبد الجبار بوملحة وبوشعيب الهاللي. الكلمة لكم السيد المستشار.

السيد المستشار

شكرا لكم السيد الرئيس،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

السيد الوزير،

لقد عرف الموسم الفلاحي الحالي انتعاشا ملحوظا من حيث الإنتاج وقد أعلنتم أن المحصول فاق هذه السنة منتوج السنة الماضية بحوالي الضعف، وإذا كنا نحمد الله على انتظام التساقطات المطرية التي مكنتنا من الوصول لهذه النتائج فإننا نسألكم السيد الوزير، عن التدابير اللي

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

ناخذو هاذ 12,5 مليون اللي غاتمشي للدقيق المدعم والشبي لآخور يتباع كذلك للدقيق الحر.

لا ننسى أن المطاحن ديالنا كتطحن سنويا ما يفوق 30 مليون قنطار ماشي 12,5؟ 2,5 لكتمشي للطحين المدعم، والشبي لآخور تيمشي لفورص تيمشي للأصناف الأخرى. هذا هو التغيير الوحيد وإذا كانت يعني اختيار وما أعتقد أن هاذ المجلس الموقر الذي همه هو المنتج همه هو أن الفلاح ما يضيعشاي. إذا كتشوفو أن الاختيار هو لما نوصلو 12,5 مليون من 42 مليون نقولوا احنا وقفنا، فلا باس ليس لنا اختيار آخر، راه يمكن لنا نوصلو لها كما قلت في 15 يوم في 20 يوم ونقولوا احنا دابا اللي بغا يشري يشري واللي بغا يبيع يبيع.

هل هذه هي الغاية؟ لا أعتقد! فهذاك الصرف ديال نيك المنحة الكمية كلها هي اللي كتجعل أن الثمن غادي يبقى في المستويات ديالو ديال 250 ولما غنجيو للناس اللي غادي يدفعوا الدقيق المدعم شنو كيربحوا في هاذ الدقيق المدعم؟ نفس المنحة راه كايينة غادي ذاك Transport وذاك الخنشة يعني 258 باش كيبيع للمطاحن وتيتخلص عليها الدعم وكاين اللي كيبيع في السوق الحرة. هذا هو التغيير الوحيد اللي كاين وما أعتقد أنه سيضر بالفلاح بالعكس أن النظام الذي اقترحناه فهو في صالح المنتج لأن فصلنا ماهو إنتاج وما هو دعم للدقيق أي الاستهلاك هاذو جوج الحوايج اللي مختلفين واللي خص كل وحدة تعالج بطريقة.

أشكركم السيدة والسادة المستشارين على طرحكم الأسئلة وأعتقد أن احنا مستعدين نزيدو ونتمو النقاش إذا كانت هناك تدخلات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد وزير الفلاحة المحترم، الآن في إطار التعقيب أعطي الكلمة للسادة المستشارين السي محمد بنشايب لكم الكلمة السيد المستشار.

السيد المستشار محمد بنشايب

شكرا السيد الرئيس:

احنا بدينا في العد العكسي التنازلي التدريجي.. من خلال الأجوبة ديال السيد الوزير، كيظهر لي أننا دخلنا مرحلة العد العكسي. نطلبو اللطف من الله سبحانه أنه يساند هاذ الإجراءات المواكبة بخير إن شاء الله. هو الإجراء الحكومي هو إجراء تقني في صالح الحكومة في صالح الوزارة ولكن ماشي في صالح القطاع. الدولة كتشري دابا 12 مليون قنطار في العام لسحق الدقيق الوطني عن طريق العروض. هذا شئ جميل نتمنى أن يتعمم على باقي المسائل، ونتمنى يتعمم حتى على سحق الدقيق، شكون يسحق الدقيق للمكتب الوطني بأقل التكلفة؟ ما نبقاوش نعطيو الكوفا أموال الدولة تمشي في الكوفا وتمشي في هذه اللي هي 160 مليار ديال صندوق المقاصة، معروفة فين كتمشي! والخاص والعام حتى الحكومة كتعرفها والسيد وزير الاقتصاد في البرلمان هنا اعتراف

كاين اللي يتباع بـ 270 كاين اللي يتباع بـ 230 وكاين بعض الحالات مثلا اللي كان فيها النبت في السنبلية اللي تباعت بـ 180 وهذا طبيعي لما نقول الثمن المرجعي ليس هو ثمن القمح ككل لأن هناك عوامل الجودة. قلنا كذلك أن من الإجراءات الحماية ديال الحدود المغربية خلال الموسم اللي كنجمعو فيه هاذ المنتج وهذه الحدود بطبيعة الحال باش يبقى الثمن مرتفع على الثمن المرجعي، اليوم في 260-270 واتخذنا القرار أننا سنراقب هذا الثمن حتى يبقى إذا لا قدر اللي يعني لما تدخل الصابة إيلا بدا تينقص غادي نرفعو في الجمرح حتى يبقى دائما الثمن هو أعلى من الثمن المرجعي. وقلنا كذلك أن اللجان اللي معتادة سنويا تراقب السوق وتراقب المحصول لجن مشتركة ما بين الفلاحة والداخلية، أنها ستشروع في عملها وهذا ما وقع لأن المنشور اللي تنخرجوه دائما في هاذ المناسبات فهو وقع وسيوقع أو وقع هذا المساء وسيذهب إلى المناطق وهذا هو التاريخ اللي تنخرجوه فيه يمكن لنا ناخذو 5 سنين كلها اللي دازت هي 10-12 ماي 15 ماي لماذا حددنا في 30 شتنبر؟ ونذكر أن هاذي سنتين حددنا في 15 غشت وفي سنة قبل منها حددنا في آخر Juillet واضطررنا نرجعو إلى 15 Juillet يعني لما نوصلو لـ 2,5 مليون كتنقولوا صافي فطينا، هاذ العام قلنا لا كان عندنا اختيارين، هذا هو التغيير الوحيد اللي الكل هدر على المفاجأة وعلى الانهيار شناهو التغيير؟ واش نبقاو مستمرين لما نوصلو لـ 12,5 مليون لما التصاريح قلنا وصلنا 12,5 مليون ديال المليون ديال القناطر، نقولو احنا وقفنا السوق خلية يلعب اللعب ديالو وكنعرفو أشنو غادي يوقع، تنعرفوا أن 12,5 مليون يمكن لنا نوصلوها في 15-20 Juin على أبعد تقدير ومن بعد غادي ينهار السوق لأن 40 مليون هاذي ديال القناطر اللي غادي يدخل منها تقريبا 20 أو 25 غادي تجمع. وكان الحل الثاني هو أننا نسمحو للناس اللي تيدخلوا في القطاع أنهم يشريو الكميات اللي هي تعرضات عليهم يمكن يوصلوا 20 مليون قنطار يمكن يوصلوا 22 مليون احنا هاذو كلهم غادي نصرفو لهم المنحة ديال التخزين حتى 15 فبراير السنة المقبلة، لأن 15 فبراير تيخصنا عاود نخويوا الأماكن ديال التخزين، بالطبع شنوهو المشكل اللي غادي يكون مطروح؟ هذا هو كذلك اللي ناضت عليه ضجة. المشكل اللي غادي يكون مطروح هو إيلا المنتج والسوق تنضمو لو أنه يشترى الكمية اللي بغا ونخلصوا لو التخزين بالنسبة للمطاحن و La compensation والمقاصة راه ما يمكن لها تخلص إلا على 12,5 مليون اللي هي كتنتج الدقيق المدعم، كيفاش غادي نختارو هاذ 12,5 مليون ما بين ناس شراوا 20 مليون أو 25 مليون؟ واش غادي نجى أنا كمكتب ديال الحبوب أو كوزارة وغنقول أنت آسي أحمد غادي ناخذ الطحين ديالك نعطيه للمطاحن ديالك نعطيه للمطاحن، انت آسعيد دبر لراسك سير للسوق الحرة...؟! قلنا هاذ 12,5 غذي نلقاو لها وكاين اجتماع الآن مع واحد العدد ديال الناس نلقاو الطريقة اللي كيفاش يمكن لنا نختارو الناس إما واحد يعطي طرف على حسب داك المشي اللي شراه، إما أنه يكون واحد النوع ديال التنافسية ماشي باش نطرحو الثمن غي باش يمكن لنا نعرفو كيفاش يمكن لنا

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للحاج عبو.

المستشار السيد محمد عبو:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

أولا احنا أمام هاذ المنصة كنبلفوا العالم القروي والفلاحة اللي معهم هم المستشارين البرلمانين، الحكومة أو وزارة الفلاحة ماشي مع هانو. بكل صراحة خص الرأي العام يعرف هاذ الشي في العالم القروي. قال السي بنشايب أنا متفق معه قال فرينة ما غتبقاش ب: 220 أنا متفق معه.

قال الأبنك السيد الرئيس، الأبنك في المنطقة اللي تتمثل أنا رفضوا مايعطيوشي لكريدي لتجار الحبوب، رفضوا ما يعطيوهم لكريدي لأن كما قال السيد الوزير في المبلغ ديالو قال 42 مليون، راه 42 مليون كتطبخ ب: 1050 مليار تكلفة ديال سوم 2,5 درهم 1050 مليار، دابا البنوك مبقاش يمولوا القطاع، 2 دراهم أومبقاشي 2,20 درهم أنا متفق مع السي بنشايب. السيد الرئيس، أولا بعدا من هاذ المنصة أنا كنهني الإخوان المعارضة اللي الانتخابات إن شاء الله غادي يواجهوها بهاذ السلاح هذا ديال الحبوب كنهني المعارضة، غادي يواجهوها بهاذ الكفاية ديال الحبوب، السيد الرئيس، بكل صراحة وعلاش ؟ كون ما كان عندي عصمان عزيز نجي عندكم للمعارضة ولكن عثمان ما تقدرشي نبدلو.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل آ السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عبو:

السيد الحاج عبو.

السيد الرئيس، إيلا سمحتولي السيد الرئيس، أولا كاين جوج الحلول. إيلا كان السي الوزير احنا عارفين مسبقا السيد الوزير غادي يجاوب بالشكل ديالو هو. ما ننتظروشي شي حاجة غادي تكون ولكن السيد الوزير إيلا بغا يحل هاذ المشكل يخلي غير 12,5 مليون ويدعمها، وكاين عندنا الحمد لله ناس مخلصين، مكاتب الحبوب في جميع الجهات والأقاليم، يشوفوا Les agréés ويشوفوا التجار اللي شرا بأقل من الثمن المرجعي يديروا لو بروصي وخا 12 مليون تفضي يديروا اليلان غادي يبقاو التجار كيشريو بالثمن المرجعي 2,5 DH ولو يبقى لهم الشايط. هذي من جهة، من جهة أخرى كاين اقتراح ثاني إيلا بغا السيد الوزير يحل هاذ المشكل؟ الله أكبر 30 في شهر 9 نساليو المشري، بداية أكتوبر نبدواو نحيدو 20٪ لكل تاجر، إيوا على الأقل إيلا

بان 60٪ - 80٪ من هذاك الدعم مكيمشيش للمستحقين ديالو. الحماية الجمركية آ السيد الوزير الحالية غير كافية غنقولو بأنه كاين الفرينة ما كتدخلش من الخارج بأقل من 260 فرنك ولكن في المطحنة يفضل 260 فرنك ديال الخارج ومايديش ديال البلاد ب 200 فرنك. والسي عبو قال بأنه الفرينة اليوم ب: 220 اليوم حيث باقي بداية الحصاد، نهار تكون الوفرة مايبقاش هاد الثمن.. وحتى الحكومة وكاين السوق الأوروبية اليوم، الدول الأوروبية اليوم كتوقع محصول استثنائي جيد، خاصة أوروبا الشرقية وعلى رأسها أوكرانيا وبالتالي غدي يطبخ السوق العالمي والحكومة متى غادي تاخذ الإجراء غادي تاخذوا من بعد 3 أشهر حتى تنهار الأسعار والفلاح ياكل العصا وعاد الحكومة كتتاخذ نظرا للإجراءات المسطرية الإدارية البيئية.

عندي سؤال ثاني السيد الوزير، إيلا كانت الحكومة غادا في هاذ المسلسل من الأحسن تكشف عن الأوراق ديالها من دابا وتقول لنا متى غادي تبقى هاذ الحماية الجمركية؟ وإلى متى؟ واش 4 سنين، 5 سنين؟ أولا 6 ولا غادي تنقص تدريجيا؟ باش ماشي الفلاح يمشي يزرع وفي الأخير يصطدم بإجراءات فهمتي من التحت إلى آخره ويتفاجأ القطاع الفلاحي، وبالتالي كينهار. اليوم الشعير ملي الفلاحة سمعوا بأنه الدولة كتدعم الزرع أول مرة، كنتجو 42 مليون قنطار، ماعمرها كانت، هذي أول مرة في التاريخ. 42 قنطار. علاش؟ نظرا لتصريحات الحكومة والمسؤولين بأنه راه الزرع مدعوم مدعوم، واليوم نحن نتفاجأ واحنا الأيام قريبة. كذلك بغيت نسول السيد الوزير، التصريح ديالو في القناة الثانية مؤخرا في برنامج مباشرة معكم قال بالحرف: "ما يمكشش الدول المصدرة تصد ب: 100 درهم واحنا نسعروا في بلادنا ب 250" بغيت نعرف واش الدولة هاذ التصريح ينم عن نية الحكومة في التخلي التدريجي والمنهج لدعم هاذ الزراعة خصنا نعرفوها كمهنيين؟ كذلك البنوك السيد الوزير، البنوك اليوم أنا اليوم اتصلت برئيس التعاونية ديال الشاوية، قال لي قاليا اليوم البنوك ماردوش علينا نظرا لهاذ الدورية الغير واضحة، والدورية راه مشات التأشير لوزارة الداخلية كنتمنى وزير الداخلية لا يؤشر عليها نظرا لخطورة الموقف، لأنه مايقاش الحماية، بكري ملي كانت الحماية البنوك كيسلفوا الشركات وكيسلفوا التعاونيات، اليوم ماكاينش اللي غيسلف وخاصة التعاونيات واليوم البنك القرض الفلاحي حتى هو أصبح مؤسسة بنكية كان مؤسسة تابعة للدولة واليوم أصبح مؤسسة بنكية والسي إبراهيمي قال للسيد المالكي ما كان وزير ديال الفلاحة قال لو أنا منسلفش هاذ الناس هاذو خصني ضمانات وفعلا حتى تعطات هاذ الضمانات وتعطات الدورية كانت واضحة بأنه غادي يكون 250 درهم وأنه التعاونية غادي تبيع 258 عاد سلفوه، اليوم السوق محلول ما كاينش اللي غدي يسلف، أنا غادي نشري ب 240 الآخر يشري 230 لآخور يشري ب 220. نهار الدولة تبغي تاخذوا تطالب عروض أنا غدي نجي العرض ديالي 240 يشري واحد آخر ب 220 تبقى لي السلعة في راسي. هذا هو مشكل طلب العروض. مايقاش هذيك الحماية ديال 250 كلشي يشري ب 250، كلشي غادي يبيع ب 258. شكرا السيد الرئيس.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد المستشار سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس:

حقيقة ما كان بودي أن أعقب، غير واحد المسألة هي الأولى، هذا دافع شكلي يجب إثارته قبل كل دفع أو دفاع. قلتي سعيد يدبر راسو صحيح سعيد يدبر راسو لأنه اختار المعارضة ومن هاذ المنبر كيصرح بكل صراحة وكاد بشغلو هذا جانب.

النقطة الثانية، التي بقيت كمنشوف هي مسألة في الحقيقة كتخلع هو الإخوان اللي في الأغلبية سمعت ناقوس الخطر، قنبلة موقوتة، كارثة، طلب بالرأفة والرحمة، حتى الفريق اللي هو على يساري كنت كظنن على علم بالأمور لقيتو حتى هو ما في اخبارو والو. كيقلب على الإجراءات فينا هي، وتيطلب حتى هو ويحتج إذن هنا غادي نضطر باش نعقب ونقول للسيد الوزير على أنه الإخوان على صواب وغادي نقول لك علاش: أولا ناقشتو مع المهنيين، ماوصلتو لحتى شي نتيجة السيد الوزير هذي رسالة ديال اتحاد التعاونيات توصلت بها البارح كتأكد على أنه ما كاين حتى شي حاجة ها هي، هاذي الجمعية المهنية المغربية للحبوب ولاية فاس، وكذلك الجمعية المغربية لتجار الحبوب والقطاني المنطقة الوسطى مكناس؟ تافيلات. نفس الموضوع كذلك رسائل أخرى.

السيد الوزير، أنتم تكلمتو على المكتب الوطني اللي كينظمو القانون رقم 94-2 لواللي هو معروف متعلق بالمكتب الوطني المهني للحبوب غادي نمشي للمادة 2 تناط بالمكتب مهمة تتبع حالة تزويد البلاد والقطاني ومشتقاتها وإذا استوجبت ذلك الظروف الاستثنائية القيام أو العمل على عملية شراء المنتج المشار إليها أعلاه وبيعها وحيازتها ونقلها وتحويلها وذلك بعد استشارة الأطراف المعنية إلى غير ذلك الحيازة والشراء والنقل فين كاين المشكل الآن؟ كما كيقولوا في العامة الرباح في المشري احنا كنعلمو على حماية الفلاح L'union d'escame التي تكلم عليهم السيد الوزير المحترم السي الصوالي صحيح هاذوك عندهم La Comptabilité ما كيقدوش يتلاعبوا إيلا شرا 100 قنطار غادي يصرح بـ 100 قنطار وإذا اشترى بـ 240 درهم غادي يقول لك 2,40 درهم دراهم باش يجي اليوم وأنت كتأكدها وهادي هي المسألة الخطيرة في السؤال لأول أكدم على أن هناك تجارة الحدود وكاين فرق في العمولة إذن هاذ السلعة لما غتدخل غادي تجي من ضمن الأثمان ديال طلب العروض هاذ الفلاح هذا بشحال غادي يبيع السلعة ديالو بشحال غيدخلوا اليوم كتعطونا ثمن مرجعي من جهة وكاتجي في الأخير كتقول لو غادي نعطيك 2 دراهم كل 15 يوم بمعنى DH4 في الشهر لما كنضربوها في 5 أشهر عي 20 درهم ولما كنضربو 20 درهم لما كتجي تحسب كتلقاه خسر منها 16 درهم اللي كيخسرها كتسالي، فيها Les frais de 1,60 Dh financiers في كل شهر هي 8 Dh فيها Les frais de Traitement الدوا فيها 70 فرنك في كل شهر هي 4,20 درهم فيها 2 دراهم Les Frais d'approche وفيها La Taxe بالسلامة ديال L'ONICL عاود ثاني 1,90 درهم ما مجموعو 16,10 درهم من 20

كان عندو نية صالحة هاذ السيد الوزير يعمل ذيك 20٪ يخرجها للمطاحن ليبر (Libre) ليبر يخرجها ليهم، مع الكوطا اللي عندو إيلا كانت النية ديالو صالحة. لا تنتظروا خير من وزارة الفلاحة وشكرا، وهاذ الشي اللي كنعقلو للعالم القروي غالطين، غالطين غنقول لوزير الفلاحة راه العالم القروي واسمحو لي الإنسان إيلا اعترف بالغلط ديالو ماشي عيب وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار المحترم السي سعيد التلاوي. السي سعيد التلاوي طلب منك الكلمة بغيتي ...؟ تفضل السي سعيد التلاوي ... تفضل السيد الصوالي.

السيد المستشار الصوالي:

شكرا السيد الرئيس،

احنا السيد الرئيس، استمعنا لجواب الحكومة وكنا منو أن الحكومة هي حكومة للشعب المغربي وأنها تغير على قضايا الشعب المغربي والمجلس كذلك مجلس الأمة ويغير على القضايا وهموم الشعب المغربي. ولا تجتمع أمتي على ضلالة. أو ما اجتمعت أمتي على ضلالة.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار.

السيد المستشار الصوالي بوزكري:

السيد الرئيس، اللي بغيت نقول للسيد الوزير، أنه من خلال الجواب ديالو نتمناو يكون تتبع ومواكبة لهاذ التطمينات وهاذ البيانات وهاذ التوضيحات اللي أعطي ضمانا لتسويق المنتج الفلاحي واحا ماقابضينش بهاذ الملف، من هاذ المنصة احنا ماقابضينش بهاذ الملف سواء في هاذ الساحة أو في اللجنة أو في الصحف.

من جهة أخرى اللي كانركزو عليه هو إعطاء الإمكانيات الليسكام راه الفلاح يعني الخلاص ديالو هو يوجد هاذوك ليسكام يوجد في الأسواق وفي المراكز ويلقاهم يقبلوا السلعة ديالو بالثمن المرجعي بطبيعة الحال مع اعتبار الشروط المحيطة بهاذ الثمن المرجعي. التخوف اللي كاين اليوم هو أنه راه ليسكام هما اللي منوضين هاذ الضجة تيقول ليك ما غاديش الأبنك يعطوننا الفلوس ومغدينشاي نتدخلو في الأسواق وغادي الفلاح يعمل به ما يعمل به، احنا الفلاح تينتظر تدخل ليسكام في جميع النقاط: في الجماعات، في الأسواق، في العملات ... وهذا هو الضمان اللي يمكن توفروه السيد الوزير، والسادة المستشارين للفلاح وخصوصا الفلاح الصغير شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد المستشار السي التلاوي.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الطحين، يوصل إلى مدينة تازة وإلى مدينة فاس مطحون هانو دخلا بشاحنات.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار كيديل إيلاجات على خاطر الإخوان تفضل آ...

السيد المستشار خيرى بلخير:

كايئة واحد الكمية كثيرة كتدخل من الجزائر طحين لأن شكون هو اللي غادي يستهلك هاذ الحبوب اللي غادي يستهلكها هم المطاحن على التخزين أين المراقبة؟ ولهذا كتطلبو من الحكومة لأن 200 كلم إيلا وصل الطحين أو الحبوب لتازة فينا هي المراقبة؟ رغم أن السلطات المحلية ديال مدينة وجدة على رأسها السيد الولي قامت بإجراءات واللي هاذ الأيام ربما كايين واحد الإجراءات اللي قاموا بها تخفضت ولكن راه باقي ... وشكرا ربما الإخوان يهتمش الموضوع وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السادة المستشارين كنتلمس باش نكرموا الأخ نتاعنا في الإنصات، انهيتو التدخل نتاعكم السي خيرى؟ السيد المستشار السي الشرقاوي لكم الكلمة في طار التعقيب.

السيد المستشار أحمد الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس، التعقيب ديالي ربما سبقوني الزملاء، ما بيدي أن أؤيدهم بما جاؤوا به، فالكل كييعرف هاذك الدعم اللي كتعطي الحكومة للمطاحن فكون كانت تتشاف بواحد النظرة اللي هي جدية لهذاك الفلاح هاذك فذاك الدعم اللي يعطى للمطاحن خصنا تحولوا الحكومة للفلاح لحماية في منتوجه ستحل هاذ الأمور كلها هي غاد تحل بخير، ما نزيد شي على ذاك الشي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، أه باقي السيد المستشار لكم الكلمة.

السيد المستشار أبو بكر مبيد:

شكرا السيد الرئيس، أظن أنه الجواب ديال السيد الوزير فيه شيئا ما من الغموض، لن أكرر ما جاء به الإخوان غير كييقول الثمن المرجعي 2,50 درهم شكون غادي يعطينا 2,50 درهم، راه ما كايماش؟ السوق هاذ الأخ قال فيه 2,20 درهم ما كايماش عدنا حنا في عبدة؟ بكالة، الثمن 2دراهم كييقولك بيع أولا زيد ما عنديش لمن ندفع. هاذ القضية ديال Les appels d'offre خصها تلغى نهائيا راهما ما خداماش نهائيا، كايين هاذ ليسكام هاذ Les Cooperatives كلهم رافضين الشراء ماكاينش شي إسكام في المغرب اللي بغا تشري تيقول لك أودي أنا غادي ندخل السلعة مثلا ب2,50 درهم أو 2,60 درهم ونهار ندير Ap- pels D'offre كاتطبخ 2,30 درهم إذن أنا غادي نكون خاسر! كايين قضية أخرى وهو الجمارك، الجمارك حقيقة هو كايين رفع في الجمارك

درهم حيدها كتبقى 7,90 درهم الناس خايف أنا. لا. لا. 16 حيدها من 20، 40 درهم إذن الناس مناش خايفة؟ خايفة من كارثة ديال 96 اللي خلاو كليار ديال لخطية وباقي الآن الناس كيخلصوا فيها. ولهذا السيد الوزير، ما اجتمعت أمة كما قال الأخ ... أنا أسف السيد الوزير أن هاذ الدورية اللي كتكلمو عليها واللي كتنبص عليها المادة 23 من نفس القانون واللي كيوقعها معكم وزير الداخلية كذلك. أنا أتمنى أن وزير الداخلية والوزير الأول يكون تيتصنت لنا رافة وحماية الفلاح لأن ما كان حتى شي واحد اللي ماشي يوصل الفلاح 2 دراهم مخافة مما يسمى بتجارة الحدود، مخافة من اللعب اللي غادي يكون في التخزين، شحال من واحد تيكون عندو 1000 قنطار وتيصرح ب5000 قنطار، التعاونيات متيقدوش كن على يقين لحد الساعة راه ماغاديش يشيرو كيلو ها أنتم غادي تشوفوا السيد الوزير والسوق ماشي يزيد يطبخ أكثر من هاذ الشي اللي تيتوقعوا الإخوان كثر منو غادي يزيد يطبخ إذن غدي نرجعو لديك المقولة "عام صيفكم، عام هيفكم" هذا هو اللي غدي يوقع لينا هاذ العام ولكن مع كامل الأسف أنا كنت كنتمنى ديك 200 مليار اللي كتعطي للمطاحن كدعم في الدقيق الوطني وهاذوك الناس كما قال السي بنشايب معروف ذوك الفلوس فين مشاوا وبالخصوص أنتم راهم شفتوهم كانوا هربانين من المغرب وعادوا رجعوا وما تحاكموش ووقعت واحد العدد ديال الأمور وداو لفلوس كنا كنتمنناو أن ذيك 200 مليار تاخذوا منها شي حاجة وترفعوا ل25 أولا 30 الشراء عوض 12,5 مليون أنتم بفمكم قلتو كايين 42 مليون إذن ملي كتحدد 12 مليون هاذك الشي اللي بقى بشحال غادي يتباع؟ وشكون غدي يشريه؟ فين هي شروط التخزين؟ هي اللي كنا كنتمنناو السيد الوزير تكلمنا عليها هو أنه التخزين في المغرب ناقص ومنعدم كنا كنتمنناو تشجعوا كذلك

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم راه كايين واحد الوقت، وانتم تتهدروا على الشروط، تنلتمسو منكم تحتارمو الشروط تاع العمل داخل المجلس شكرا. السيد المستشار لكم الكلمة في إطار التعقيب

السيد المستشار خيرى بلخير:

شكرا السيد الرئيس،

ربما الإخوان اللي سبقوني ربما قالوا اللي فيه الكفاية في هاذ الموضوع ولكن اللي بغيت نظرق لو هو الحماية ديال الفلاح وهو التمكين من البيع ديال المنتوج ديالو ولربما بعض الإخوان أنا كتشاطرهم الرأي ولكن أنا كنتمنى لواحد المنطقة شرقية اللي كتعرفو أن واحد العدد ديال الطحين اللي كييدخل مهرب من الجزائر واللي هاذ المطاحن هم ما اللي غادي يشيرو على هاذ الفلاح إيلا جبرنا أن الكمية ديال الطحين ديال المطاحن هبطت بمعدل حتى 40%، 50%، 60% فين غدي يبيع هاذ الفلاح المنتوج ديالهم احنا مع أن يكون واحد الصرامة ديال إما الطحين إما الحبوب الجزائر احنا معه، ولكن خصنا أن السلطات تبذل الجهود ديالها لأن كتعرفو هاذ الشي ديال الحدود لما كتشوفو

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

ولكن غير اللي بغيت أنبه للسيد الوزير هو أنه كاين بعض المطاحن اللي داروا Stock ديال هاذ شهرين ولا 3 اللي غدي يوقف فيها...

رئيس الجلسة:

(غير مفهوم) الفلاحة الموضوع تيهم اللجنة تاعكم، تفضل،

السيد المستشار أبو بكر صبيد:

قلت بأنه هاذ الجمارك هاذ الارتفاع ديالها، هاذ المطاحن اللي دخلوا واحد الكمية هائلة ديال الحبوب اللي ربما تكفي حتى لشهر 9 هادشي اللي بغيت نقول أنا وكان ما بغيتش تفوتني واحد الفرصة ديال المنتج ديال زراعة الشمندر وهو بكل صراحة تيعرف كارثة في منطقة عبدة؟ دكالة.

موسم القلع دابا كاين اللي أسبوع تعطاه القلع وما يفوق أسبوع أو مازال ماهزوش له السلعة كاين أعطاب، هناك من يقول كاين أعطاب في المعمل اللي تصرفات عليه 80مليار ما عرفناش هاذ 80 مليار فين مشات كاين اللي كيحول النقل مكايش ملقاوش وسائل النقل.

اللي بغيت نشير ليه ونثير انتباه السيد الوزير وهو لابد من التدخل عاجلا باش يوقف هادشي، مانساوش بأنه في بداية الموسم كان عزوف شبه كلي في المغرب كامل على زراعة الشمندر، وكانت عدة لقاءات وجوج صحف نددوا بهاذ الشي وشاروا ليه في عدة مناسبات وكانت عدة اجتماعات وقاولونا الناس المسؤولين بأنه غاتسير الأمور في أحسن الظروف إلا أن شيئا من هذا لم يكن وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم الكلمة لكم السيد الوزير، للتعقيب على التعقيب نهار اللي بنينو المقر، انتاعنا نتحكمو فيه احنا، المقر تاع مجلس المستشارين باقي ما تبناش.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أريد بكل بساطة لا أن أعقب على التعقيب، أريد بكل بساطة أن أذكر في جمل قصيرة ماقلته ربما الهدرة ديالي (غير مفهوم) تنتحدي شي واحد يقول لي شناهو اللي تغير في السنة الماضية واللي قبل منها باستثناء هاذ الكيفية كيفاش يمكن لنا ناخذوا 12,5 مليون من 20 مليون أو 25. بغيت شي واحد يقول لي لا راهها تغيرت ها الأول.

بغينا نغيرو فعلا أنتم تشريعين بغيتو كاع ندوزو من 12,5 مليون أو 10مليون ديال الدقيق المدعم ل: 20مليون ل: 30 هذا مشكل نشوفوه بوحده. هاذ الشي هو اللي يمكن لنا نتذاكرو عليه ونشوفوه بوحده!! اما ندخلو التسويق؟ كنعرف أن الجو الآن: السنة والشهر وكذا ولكن نبقاو كنفتريو على الإجراءات ما أعتقد ما أعتقد الإجراءات ليس فيها ما يمكن أن يمس الفلاح ليسكام شحال تياخذوا ليسكام؟ 20%

تدخل ليسكام لا يتعدى 20% ما بين 16% و20% والسيد المستشار المحترم نكر أنه إذا كان خلل المكتب الوطني من الدور ديالو أنه يدخل ويشري ويخزن ويعطي للمطاحن. أين هو المشكل؟ فاين غايكون هاذ المشكل هذا؟ إيلا هاذ ليسكام كاع ولنفرض وما كايناش ايسكام Les coopératives الآن راهم كيداكرو مع الوزارة أشناهي الطريقة اللي يمكن لنا نختارو منها ذيك 12,5 من 20. لنفرض أنه فعلا ما بغاوش يتدخلوا 16% باش كيتدخلوا 16% و20% أو كاين عندنا آلية باش يمكن لنا نعوضوها. تانجيو تنقولوا بأن المطاحن عملت تخزين والجمرك مزيان إيلا بغات تخزين وهي شارية ب: 270 دابة من برا حتى هاذك جابتو من برا. راه تنقول لكم اليوم راه باقي الثمن ديال الدخول 270، انهيار الأثمنة، ها هي الأثمنة ديال البارح! ديال الأسواق اللي مازال كاينشي حتى الحصاد، حصدا 180 ألف هكتار هي اللي محصودة في المغرب كله، ها هي الأثمنة: مراكش 250 ؟ 255، أسفي 235 ؟ 240، بني ملال 240 ؟ 245 هادشي مازال مكيدخلوشاي الناس اللي كيشريو، مازال ما كاينش Les Déclarations ما خصناش نكونو (غير مفهوم) الحكومة مع الفلاح مع العالم القروي الحكومة الإجراءات التي تتخذها تتخذها في صالح المنتج وفي صالح المستهلك كذلك المقاصة نتذاكروا عليها؟ أجي نتذاكروا عليها! بغيتو نحيدو الاستهلاك؟ احنا كفلاحة يهمننا أننا نحيدو الدعم ديال الاستهلاك، ولكن يبقى الدعم ديال الفلاح، إنها ماشي بهاذ البساطة راه احنا نتذاكرو وكاين الحكومة راه خدمة في هاذ الباب لكن ماشي بهاذ البساطة أن غادي نحيدو الدعم ديال الاستهلاك وغادي نردو كلشي على الإنتاج لابد أن يكون توازن أن المنتج ما يضيعش، شنو الغاية ديالنا؟ بأن في المستقبل في الإصلاحات أنا قلت فعلا نذكر شي واحد من الإخوان أنني في 2M أو في التلفزة أنني قلت لا يعقل أننا نبقاو دائما كنجاولو نشوفو الثمن ديالنا ديال الإنتاج أعلى بكثير من الثمن ديال السوق كما قلت شاي أننا خصنا نحلو الحدود يطيح كلشي خصنا نفكرو كيفاش هاذ الثمن ديالنا ينزل حتى هو تيولي في الثمن ديال السوق هاذ هم الإصلاحات اللي احنا داخلين فيهم، هاذو هو ما الإصلاحات اللي الجمرك هدرتوا عليه مع أمريكا ولا مع الاتحاد الأوروبي بالنسبة للحبوب لن يكن جمرك صفر 0.

يعني المواد كلها الأخرى، قلنا هذا غدي نردوه ل: 0 على 15 سنة، هذا غنردوه على 25، الحبوب لن يأتي إلى صفر 0 أبدا سيبقى دائما الجمرك لحد الساعة لم يكن هناك ما يلزمنا بهذا، فلهدا أتمنى أننا فعلا وأنا أشاطركم الرأي مخصناشي نخدمو بالإشاعات مخصناشي نخليو الإشاعات تتحكم في الأمور ديالنا، الإجراءات التي اتخذتها الحكومة هي نفس الإجراءات التي كانت لها حماية كوننا نمشيو ونقولو 12,5 مليون وتوقف الدولة هذا هو اللي وقع في 96. ذكرتم في بانهاير 96 هذا هو اللي وقع. لأن الحكومة وقفت عندما اشترت ما تحتاجه وخلات لسوق والمضاربين وخلات الفلاح ضائع حنا مبيغيناش 42 راه مغنشريوهاش كلها، لما قلت 42 تعرفو بأن 5% كتمشي في الضياع بأن 13مليون ديال القناطر تخزين باش كتبقى للزراعة ديال السنة الماجية،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

تحاول أن تجد حلول ملائمة القانون فهو موجود ومعروف لكن قانون لا يمكن أن يحل جميع الإشكاليات الاجتماعية خصوصا ومن هاذ المنطلق تتخذ هذه المندوبية بعض الإجراءات المبنية على أسس أولهما هو أن يكون الحرص على ضمان الحقوق المشروعة للسكان بما فيها حقوق الانتفاع وثنائهما كذلك الالتزام بضرورة المحافظة على الثروة الغابوية التي نعرف أن في بلادنا مع الأسف انهارت حتى لا نقول بدأت ولكن انهارت ويجب أن تسترجع وفي هاذ السياق لقد وضعت هذه المندوبية عدة برامج وأعلاها برنامج عشري 2005-2014 لتأمين الملك الغابوي من طريق التحفيز في إطار يأخذ بعين الاعتبار المعطيات التقنية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة وكذا السبل الكفيلة برفع الإكراهات.

وثانيا تمت مباشرة هذا البرنامج منذ سنة 2005 وخصصت له برسم سنة 2006 اعتمادات قدرها 22 مليون درهم لتمويل التدخلات التالية:

منها مواصلة عملية تثبيت التحديد النهائي لأنه هذا هو الذي كيقظ مشكل متعرفوشي فاين هي الحدود بالذات وديال من هاذ الشيء هذا. ويهم الأمر 270 ألف هكتار. إعداد ملفات هنية قصد تحفيز الملك الغابوي على مساحات 440 ألف هكتار، مباشرة عملية التحديد المؤقت على مساحة 78 ألف هكتار. وبغية ضمان نجاح هذه العمليات وتحقيق النتائج المتوخاة منها فتعمل هذه المصالح على التوعية بأهمية هاذ العملية ديال التحديد لأن خص كذلك السكان يعرفوا بأن التحديد راه في مصلحتهم أيضا وإشعار المعنيين بواسطة وسائل الإشهار. خلال كل المراحل باش مايفوتهمش الركب وعاود نوليو كنفتحو ملفات من جديد وبطبيعة الحال واللي بغيت نشيرلو في هاذ الباب أنه مشكل لا يمكن أن يحل إلا بالقانون يجب أن يحل بالحوار وبالتحسيس وبإشعار الساكنة بأهمية الغابة ولكن كذلك مع الحفاظ على حقوقهم وشكره.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار السيد العلمي.

السيد المستشار السيد محمد العلمي:

شكرا للسيد الرئيس،

السيد الوزير، في البداية نشكرك على الاعتراف على أن هناك فعلا مشكل حقيقي يهدد السكان المجاورين للغابة لكن السيد الوزير، بكل موضوعية وتجرد على أن هناك ببطء في معالجة هذا الملف، فأحيانا غالبا بعض السادة العمال اللي الأقاليم ديالهم كي يعرف هاذ المشاكل هاذ يعقدون لجانا إقليمية وكيخرجوا لعين المكان ولكن لما يهيا الملف وبرسل إلى الرباط على أساس أن هناك إدارة مركزية من أجل المصادقة على، التحديد غالبا ما يبقى فوق الرفوف لمدة طويلة جدا. فلماذا نلفت نظر الحكومة أننا كمنثي الأمة نطالب بتسريع وثيرة معالجة الملفات اللي هي موضوعة الآن فوق رفوف المندوبية السامية للمياه والغابات، سيما وأن بعض اللجان الإقليمية تقوم بدورها والمصادقة تأتي مؤخرا، مما يعرض السكان مرة ثانية لأضرار سجيمة لا يمكن تداركها مستقبلا وشكرا.

تتعرفوا واحد العدد تيمشي للاستهلاك، التوقعات حسب الإحصائيات وحسب الناس اللي عندهم تجربة تتقول ما بين 20 و25 مليون هي اللي يمكن لنا نشويها واحنا فضلنا نشريوها كلها بالدعم ديالها في التخزين ولا نخليو 12,5 نشريوها و12,5 نقولو لهم سيروا ارميو الزرع ديالكم فشكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، نبقي مع قطاع وزارة الفلاحة والتنمية القروية كما وقع الاتفاق على أساس أن ندمج الأسئلة المتعلقة بقطاع الفلاحة في الأسئلة الآنية. مشاكل تحديد الملك الغابوي للمستشارين المحترمين السادة: محمد العلمي، محمد الخضوري، حسن قاسمي، تنفيذ الالتزامات الكلمة لكم المستشار العلمي، تفضل السيد المستشار.

السيد المستشار محمد العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيدان، السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، لاشك أن مشكل التحديد الغابوي يطرح في بلادنا عدة مشاكل بالنسبة للسكان المجاورين للغابات، وهذا راجع لعدم وجود تحديد دقيق بين ملك الدولة الغابوي وملك الخواص، الشيء الذي يعرض هؤلاء السكان لاستنزافات من قبل حراسن المياه والغابات وأحيانا تحرر ضدهم محاضر توجه إلى المحاكم فيترتب عليهم الحكم بغرامات وحرمان هؤلاء من أراضيهم التي يعود تاريخ تملكهم لها لأمد طويل، أخذا بعين الاعتبار السيد الوزير، أن هؤلاء المواطنين يجدون صعوبات قانونية في الطعن ضد المحاضر المحررة من طرف أعوان المياه والغابات، مما يضطرون للخضوع لأمر الواقع مع ما تتضمنه تلك المحاضر من تعسفات تهدد استقرارهم بالمنطقة بل ويرغم الكثير منهم ركوب بحر الهجرة في اتجاه المدينة هروبا من هذا الواقع المر. لذا نسائلكم السيد الوزير، عن ما هي الإجراءات التي تنوون اتخاذها لحل كل هذا المشكل في المناطق التي تطرح فيها مثل هذه النزاعات على أساس مشاركة ممثلي السكان في هذه العملية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد وزير الفلاحة.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والسيد البحري:

شكرا السيد الوزير،

شكرا السيد المستشار المحترم،

فصحيح أن الحكومة ومن خلال المندوبية السامية للمياه والغابات لا تنفي أن هناك مشاكل فيما يتعلق بالتدخل ما بين الملك الغابوي للدولة وأملك الخواص، وتوجه هذه المندوبية يعني وعيا منها بهذه المشاكل

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السؤال الثاني تنفيذ الالتزامات وإعداد عقدة إعادة شركة سوجيطة للمستشارين المحترمين السيد خالد العلمي الهوير، السيد محمد المر، محمد بورمان، عبد المالك أفرياط، مصطفى الشطاطي، محمد دعيمة، محمد العشاب، أحمد الزايدي، عمر إدريسي، عمر الجمالي، محمد لشكر، أحمد أحميس، الكلمة لكم السيد العلمي الهوير.

السيد المستشار السيد خالد العلمي الهوير:

شكرا السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

هاذ السؤال طرحه الفريق الكونفدرالي في 4 أبريل 2006 وكنا طرحناه كسؤال أني للأسف نفس الشأن ديال الإخوان في الأغلبية فهو سؤال فضلت الحكومة تجاوب عليه رغم الآنية ديالو من حيث العناصر، من حيث الموضوع الذي كان محط اهتمام وطني لا على مستوى الصحافة الوطنية ولا على مستوى البرلمان. من جهة أخرى الفريق الكونفدرالي في نفس الإتجاه تقدم بطلب عقد اللجنة المختصة، لجنة الفلاحة لتدارس هاذ الموضوع، الطلب توضع في 18 أبريل وعلى حساب السيد رئيس اللجنة أنه راسل السيد الوزير لكن للأسف احنا اليوم من بعدما يناهز شهر مانعقدش اللجنة المختصة.

فالسؤال اللي تيطرح نفسه أسباب يعني من حق البرلمان يطلع ويعرف الأسباب اللي كتخلي الحكومة في بعض الأحيان أنها ترفض الأسئلة الآنية وأنها ترفض عقد اللجان في مواضيع أساسية، انطلاقا من أن السلطة التنفيذية هي خاضعة للرقابة ديال البرلمان وأن قوة البرلمان هي مراقبة العمل الحكومي، فإذن هذا سؤال نتمناو السيد الوزير أنه يعطي بعض التوضيحاتو في رفض عقد اللجنة في رفض الجواب على السؤال الآني.

التعلق بالموضوع حددت العقدة ديال إعادة الهيكلة في Le contrat de Restructuration للأهداف المتوخاة من شركة سوجيطة خلال مرحلة 2003-2006 علما أن 2006 هي السنة الأخيرة وحددت أيضا الإمكانيات من أجل تحقيق الأهداف المسطرة. ووضحت أيضا الالتزامات المشتركة لكل من الدولة وشركة سوجيطة وحددت أيضا الآليات ديال المتابعة والتحيين وعلى سبيل المثال العقدة أشارت إلى انه لاعتبارات الشفافية والمسؤولية والفعالية لكل من شركة سوجيطة وصوديا غادي تبرم عقدة الهيكلة الخاصة مع الدولة لإنجاز التوجهات العامة اللي ترتكز هذه العقدة أساسا على بعض النقط يمكن نذكر على سبيل المثال تحديد مهام سوجيطة في إنتاج البذور المختارة ومتابعة صوديا لعملية الشراكة لكراء الأراضي الغير الضرورية لمهام سوجيطة، إضافة لإعداد البرنامج المخطط الاجتماعي اللي خصو يكون بتوافق مع الشركاء الاجتماعيين.

واعتبارا كما قلت أن سنة 2006 هي السنة الأخيرة من هذه العقدة فإننا نطرح مجموعة من الأسئلة على السيد الوزير: هل بالفعل تم تحقيق الأهداف المنتظرة والمسطرة في العقدة؟ هل احترمت الأطراف الموقعة على العقدة جميع التزاماتها؟ وماهي نتائج لجنة المتابعة علما أن لجنة المتابعة اللي كتجتمع كل 6 شهور وكيعطي تقرير حول الإنجازات المتوقعة في العقدة. هل تم تفعيل واحترام الاتفاق الاجتماعي؟ وهل تم تنفيذ البرنامج الاستثماري؟ من جهة أخرى السيد الوزير، لازالت وضعية العاملين بصوجيطة من تقنيين وعمال وأطر شابة يسودها القلق والغموض في غياب الوضوح في هذا المجال، وكذلك وضعيتهم في الصناديق الاجتماعية من تقاعد وتغطية صحية ... فما هي الحلول المقترحة في هذا المجال؟ من جهة أخرى يتم التداول أن هناك تفكير في إعداد الشطر الثاني أو مرحلة ثانية لمواصلة هذه العملية ديال إعادة الهيكلة ما بعد سنة 2006. فالسؤال في حالة التأكيد احنا كنتمناو أن السيد الوزير يجاوب واش فعلا غدي تكون مرحلة ثانية أو لا تكون؟ هل سيتم مباشرة المفاوضات مع الفرقاء الاجتماعيين حول الجانب الاجتماعي والمهني للعاملين بالشركة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

أود في البداية أن أقول أنني لم أتذكر أنني امتنعت عن الجواب عن هذا السؤال، بل كنت سأحضر لهذه القاعة وساعة ونصف أو ساعتين قبل الحضور، فكانت لي مهام أخرى أدت إلى خروجي من الرباط وأعتقد أن السيد الوزير كان قد أعلن عن هذا وليس لدي لماذا أمتنع عن الجواب عن أسئلة مثل هذا؟ ليس هناك ما يجعلني أمتنع

اللجنة صحيح أن عندي عدد من الطلبات ديال اللجنة ونحضر مع السيد رئيس اللجنة والمكتب لأن هناك كذلك ارتباطات للوزراء وهذا سنتفق على موعد يمكن أن تثار فيه عدد من المسائل التي طلبتم في شأنها عقد اللجنة. فيما يتعلق بعملية صوديا ؟ صوجيطة، أود أن أشير إلى أن مشروع إعادة هيكلة هاذ الشركتين صوديا وصوجيطة يندرج فعلا في اختيارات إستراتيجية للحكومة التي أقرت أنها يجب أن تتخلى على الاستغلال المباشر للأراضي وأن تقوم في إطار شراكة مع المستثمرين الخواص مغاربة وأجانب أن يتكلفوا باستغلال هذه الأراضي. وفعلا كان هناك برنامج عقدة مع المتدخلين والأطراف الاجتماعية الذي حدد عدد من المجالات التي يجب أن تعالج في إطار إعادة هذه الهيكلة ومنها المجال الإداري الذي تم الاتفاق وأقول بأنه بشهادة الجميع أنه حقيقة برنامج اجتماعي نموذجي بحيث وقع الاتفاق

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد المستشار عمر الجمالي:

السيد الرئيس،

استمعنا بإمعان لجواب السيد الوزير، نعاود نذكر كما قال الأخ العلمي، كانت الرغبة ديانا في وقتها، حفاظا على المصلحة العامة، ورفعنا لكل لبس، والقبل والقال في الصحافة واحنا ما عندناش كفريق وكبرلمان الإمكانيات، اللي عند الحكومة، كتستغل القناة الأولى والقناة الثانية باش تقول للي بغات، فمن السؤال الآني إلى طلب اجتماع اللجنة والسؤال الآني تخبرنا من طرف لجنة الأسئلة أن الحكومة اللي رافضة تجاوب عليه باش كانت الغاية ديانا أننا نوضحو للمغاربة لأن هذا ما تبقى من الملك العام كيتفوت في ظروف معينة حنا ما كنشكو من أجل استشراف حد. ولكن في الحقيقة كنا باغين أنه تكون مناسبة وهذا الدور دستوريا اللي موكول للبرلمان، عوض ما نهدرو في 2M ونهدرو في الصحافة اللي عندها قيمة واللي معندهاش باش نروجو أشياء معقولة ولا غير معقولة كنطلب من الحكومة هي تجي تستاجب للبرلمان وتعطينا الحقائق ومنها لأئحة المستفيدين الحقيقيين. وشكون اللي خذا هاذ الأراضي؟ بل كانت مناسبة نديرو تقييم منذ ما سمي بالمغربة ديال 73 ونشوفو الملك ديال الشعب شكون داه حتى لدابا واحنا مع الإخوان اللي تيطالبوا بلجنة ديال تقصي الحقائق، ولكن ميكونش مصيرها كمصير في لجن أخرى، ديال CNSS وديال اللي ماتت في المهد ديال الرياضة، احنا مع اللجنة بكل شفافية وبكل وضوح وتعطانا اللأئحة ديال الناس اللي استفادوا باش ينسيونا في السابقين اللي استفادوا من الأراضي في ظروف غامضة ولا علاقة لهم لا بالبادية ولا بالفلاحة كايين اللي فيهم مكيفرقش بين الشعير والقمح. دايرها منتزه! كانت مناسبة لتوضيح كل هاذ الأشياء باش نطمئنوا كلنا على المصير ديال هاذ الشيء. الحكومة وعلى لسان السيد الوزير دابا تراجعت على الالتزامات السابقة أن واحد الطرف من الملك غادي يبقى من أجل المصلحة العامة Pepinière، والبذور الممتازة والبحث العلمي.

أمام الضغوطات اللي كايين أن الشهية ديال عدد من المحظوظين استفادوا بعضهم في هاذ الدفعة، واللي بقى الشهية ديالو تفتحت على الباقي، احنا كنبالو من باب الشفافية إيلا كانت ما عند الحكومة ما تخزن تجي على الأقل للبرلمان وتعطينا هاذ الحقيقة باش نطمئنوا الجميع، وهذا هو الدور اللي خصنا نطالقومنه.

السيد رئيس الجلسة:

الرسالة بلغت السيد المستشار، شروط العمل، التوقيت

نفس المستشار السيد المستشار عمر الجمالي:

دابا عاد اعطيتي لفريق واحد جوج ديال المتدخلين، مخالف للقانون وسكتنا، سكتنا.

رئيس الجلسة:

السيد المستشار، احنا إيلا خالفنا القانون كنعندرو، ولكن تنطلب منك تحترم القانون

مع جميع ممثلي المأجورين والمستخدمين على أن تكون المغادرة طوعية، وهذا ما وقع بالفعل وحصل أن طلبات المغادرين فاقت حتى الحجم الذي كنا حددناه في التوقعات وتبقى عدد من العاملين الرسميين الذين يتبعون للضيعات وفعلا هناك كذلك عقدة مع المستغلين لهذه الضيعات.

هناك جانب ثاني هو الهيكلة المالية وفعلا هذا ما قمنا به في إطار تسديد ديون الصناديق الاجتماعية وصناديق التقاعد، في تسديد كذلك الديون البنكية مع تخفيض 50٪ وهاذي كلها أشياء تمت باتفاق مع الفرقاء، وفي إطار ما قامت به الحكومة، وكان هناك المحور الثالث وهو العقاري الذي مكننا من عقد شراكة بالنسبة لـ 45 ألف هكتار اللي الآن 117 ملف جاهزة والناس خدوا الأراضي دياهم وبدوا يشتغلون فيها من أصل 170 والأخرين هم في طريق التسوية، بالطبع أن اللجن التي تحدث عنها المستشار للتقييم فهي موجودة ومقرة حتى في العقد اللي مع المستفيدين...

السيد رئيس الجلسة:

الرجاء من السادة المستشارين، إكرامنا بالإنصات، لا يمكن لنا أن نجعل من هذه القاعة قاعة للتحدث في أمور خاصة، يجب أن نستمع إلى المتدخلين.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس،

قلت أن هاذ العقدة فعلا فيها تتبع ولكن عدد يعني الضيعة الأولى اللي خذاها المستفيد لم تكتمل سنة يعني خذاها في شهر شتنبر أو أكتوبر ديال السنة الماضية يعني من الصعب أننا نقولو شنو هي النتيجة الآن، شنو هو التقييم، اللي هو موجود وهو التقييم واش خذا الخدمة اللي كانوا في العقدة؟ واش بدا العمل في الضيعة؟ وهذا كله بشهادة المراقبين اللي بدوا يتتبعوا الأمور أن هناك فعلا إنجازات يمكن أن نقول أنها مرضية ومرضية جدا.

بطبيعة الحال شركة صوجيطة باقية قائمة الذات وتشتغل في ظروف صعبة لأن، مازال عندها واحد العدد ديال المستخدمين وواحد العدد ديال الديون كذلك، ولكن كلها تتحل في إطار ديال العقدة والبرنامج. الشطر الثاني الذي نتحدث عنه فعلا هناك التفكير ديال الحكومة أننا غدي نمرو كذلك لطلب عروض بالنسبة للشطر الثاني ولكن في إطار التوجه الاستراتيجي يعني أنه الإنتاج البذور حتى اللي غادي يقوموا معه الشركة سيككون لإنتاج البذور وليس غير، وسيكون هذا كذلك في إطار يعني حوار مع المستخدمين ومع الفرقاء حتى تكون صيغة مرضية للجميع حتى يكون إذا الهدف الاستراتيجي متوفر ولكن كذلك النجاعة في العمل والإنتاج متوفر ليس هناك تاريخ محدد لهذا العمل لأن مازال مابديناش المحادثات مع صوجيطة والعاملين في صوجيطة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار، التعقيب.

مداوولات مجلس المستشارين أبريل 2006

البرلمان وتحدثت في التلفزة وتحدثت في الصحافة لأن يجب للرأي العام كذلك أن يعلم وأن يعلم الجميع وستكون لنا فرص إن شاء الله كذلك لتوضيح كل ما تطرق إليه السيد المستشار المحترم وما تريدون معرفته. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، على مساهمته التي أعطت حيوية ونشاطا لهذه الجلسة، ومنتقل إلى قطاع التعليم بسؤال موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي: وافتقار العديد من المناطق القروية على مؤسسات تعليمية للمستشارين المحترمين السادة: أحمد المالكى، أحمد البنا، أحمد التويزي، أحمد الشافعي، السيد أحمد المالكى لكم الكلمة.

السيد المستشار أحمد المالكى:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

أختي، إخواني المستشارين،

لا يجادل إثنان في كون المغرب كرس مجهودات جبارة خلال العقدتين الأخيرين على وجه الخصوص، نحو اتجاه ضمان تلمذ شامل وديمقراطي لكل أبنائه، غير أن هذا لا يمنع البتة من أن نجزم أن هناك نواقص وفوارق تعرقل مسيرة التعليم ببلادنا وخصوصا منها تلك المرتبطة بالتوزيع الغير متكافئ للمؤسسات التعليمية ما بين العالمين الحضري والقروي.

كيف يعقل السيد الوزير، ألا تتوفر جماعة قروية لها امتداد ترابي شاسع على أية مؤسسة ابتدائية فالأحرى إعدادية هذا مع العلم أن هناك مبادرات من طرف قوى حية محلية لأجل إيجاد حل لهذا الإشكال ولكنها للأسف تواجه بالتجاهل المنهج. وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد تظافرت الجهود المشتركة ما بين المجلس الجماعي حسي بركان لإقليم الناظور وجمعية آباء وأولياء التلاميذ لأجل توفير هبة على شكل قطعة أرضية من هكتارين قصد إقامة مؤسسة تعليمية إعدادية، علما أن الامتداد الترابي للجماعة المذكورة مهم ولا يتوفر على أية إعدادية، الشيء الذي يجعل تنقل التلاميذ إلى المؤسسات البعيدة أمر جد مرهق، من جهة ومن جهة أخرى يساهم في تنامي ظاهرة التسرب بشكل خطير. وفي هذا الإطار سبقت القوى الحية المذكور على مستوى جماعة حسي بركان إقليم الناظور أن راسلت الوزارة الوصية في الموضوع بتاريخ 03 يوليوز 2004 إلا أنه لم يتحرك ساكن على مدى سنة ونصف فتمت ثانية مراسلة الوزارة من خلال ملتقى تأكيدي بتاريخ 15 ديسمبر 2005، غير أنه وللأسف قوبل بنفس التجاوب وكأني بالحكومة اختارت نهج سياسة الأذن الصماء. وبناء على نود السيد الوزير معرفة ما تقوم به الحكومة في اتجاه الحد من التوزيع الغير عادل للمؤسسات التعليمية

نفس المستشار:

حتى حنا تنعتذرو وخلينا نكملو، وقيل حنا غير مرغوب فينا؟ غير مرغوب فينا وبالتالي:

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار راه عندك الوقت انتهى.

نفس المستشار السيد المستشار عمر الجمالي:

احنا كنتسألو على هاذ الخدمة العمومية فين مصيرها؟ كنتسألو أن اللي كان أولى بالتفويت أو بالكراء هم العاملين اللي خدموا 20 عام وأكثر فهاذ الضيعات ديال صوديا وصوجيطا هم الفقراء في البادية اللي ما عندهم تامترو فين يجلسوا وهاذي هي محاربة الفقر، محاربة الفقر هي هاذي! ماشي نفرقو عليهم القنية ولا المعيز والفيرمات والكارينات يديهم الآخرين؟ فوزارة الفلاحة خصها السيد الوزير ماشي تنتحاملوا عليك، خص الانتباه لواحد العدد ديال المشاكل اللي كتعيشها القطاعات المنضوية تحت لواء الوزارة وأنت على رأسها والآن كنخبر المجلس على أنه غدا كاين وقفة احتجاجية في القنيطرة ديال المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي اللي في حالة يرثى لها، لا أجور كتخلص، لا تقاعد كيتخلص وربما كاين انعقاد المجلس الإداري تكون مناسبة السيد الوزير، لأن يستمع للمعنيين بالأمر وعلى رأسهم الممثلين ديال الطبقة العاملة وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

السيد المستشار المحترم،

السيدة والسادة المستشارين،

فعلا هناك فرق ما بين التوجه الحكومي وما قلمتموه والآن، فنعتبر أن فعلا توزيع الأراضي على من لا قدرة له لخدمتها هو الذي يؤدي بنا إلى الوقفات الاحتجاجية والأسباب التي هي وراء الوقفات الاحتجاجية التي نتحدث عنها. نعتبر نحن أن هذا استثمار أن نحن لسنا في ظرف نوزع فيه شيئا بل في عملية نريدها مجدية للفلاحة المغربية نريدها أن تكون خادمة للتنمية الفلاحية في المغرب.

عملية صوديا - صوجيطا لم يكن هناك تراجع، قلنا استراتيجي هو البذور وسنعمل على البذور، لكن سنعملها بالطريقة التي يمكن أن توفر أكثر من 6% أو 2% اللي تنديروها الآن، بل أنها توفر كميات حقيقة مهمة.

ثالثا، أن من استفاد من هذه الأراضي فاستفادوا منها مغاربة وأجانب كلهم متوفرة فيهم الشروط اللي كانت في دفتر التحملات لا نخشى ونحترم هذا شخصيا والحكومة كذلك تحترم البرلمان وهاذ المجلس الموقر، وخصوصا أن عدد من الوزراء من البرلمان وتحدثت في

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الحكومي على سؤال موجه للسيد وزير التربية، لكم الكلمة السيد المستشار.

السيد المستشار أحمد المالكى،

اسمحوا لي السيد الرئيس، أن أشكر بداية السيد الوزير على جوابه القيم، مع العلم أننا نختلف معه وبالتالي مع الحكومة، وفي المنظر بالتالي في قراءتنا للإشكال أصلا.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

حقيقة الخصاص في المؤسسات التعليمية يبقى ضخما إذا ما قورن مع حجم الإمكانيات المتاحة والتي تبقى على أي متواضعة، هذا يحتم على الحكومة إيلا أولويات واعتماد معايير قد نتفق مع بعضها ونختلف حول كثير منها هذا يحيلنا أخذنا بعين الاعتبار خطورة الإشكال كما قدمنا في السؤال وعلى مدى إرادة الحكومة في إيجاد حلول ولو جزئية لإشكال الانتشار الجغرافي اللامتوازن واللاعادل للمؤسسات التعليمية، فمثلا لماذا لا تخلق نواة إعدادية في شكل قسمين: قسم أو قسمين على مستوى المؤسسات الابتدائية القائمة خصوصا في العالم القروي.

فهذا الحل مثلا سينقذ مئات التلاميذ على مستوى جماعة حسي بركان إقليم الناظور من التشرذم والبطالة والأمثلة متعددة يجب النظر إليها بصفة شمولية على الصعيد الوطني.

السيد الوزير، لا ننتظر منكم أن تبرروا لنا الواقع بحتمية الظروف القائمة ولكن ما نرجوه منكم هو تفاعلكم مع الواقع لتجاوز هذه الظروف وكل هذا من أجل ضمان حق من حقوق المواطنة أي التمدرس لجميع أبناء المغرب أينما وجدوا وخصوصا في العالم القروي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تعقيب؟ إذن ننتقل إلى السؤال الثاني في قطاع التعليم تسوية وضعية أساتذة الابتدائي والثانوي والإعدادي حاملي الشهادات العليا للمستشارين المحترمين السادة: محمد تيتني العلوي، عزيز الفيلالي، محمد العربي القباج. الكلمة لكم السيد المستشار محمد تيتني العلوي.

السيد المستشار محمد تيتني العلوي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

أخذ التعريف فئة من أساتذة التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي والإعدادي حيفا جراء المادة 108 التي حرمتها من الإدماج في إطار أساسية التعليم الثانوي التأهيلي بالشهادات وأعطى مثال للشهادات الديزا، DES والدكتوراه، ومنذ صدور النظام الأساسي للموظفين

بين العالمين الحضري والقروي، كما نود معرفة الدواعي الحقيقية التي تجعل وزارتك لا تتفاعل مع بعض المبادرات المحمودة، خصوصا وأنها من مصلحة الجميع ويبقى هدفها الأول والأخير سياسة قرب تعليمية بالعالم القروي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة نيابة عن وزير التعليم.

السيد أنيس بيرو كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتطمين العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، مكلف بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية.

شكرا السيد الرئيس،

نيابة عن الأستاذ السيد لحبيب المالكى، أشرف بتلاوة جواب عن السؤال. يقول الجواب: لاستشرف الحاجيات من البناءات المدرسية تقوم الوزارة بدراسة تقنية وذلك وفق منهجية تركز على مقاييس ومعايير تروم تقرب المؤسسات التعليمية من المتدربين وكذا تقليص الفوارق بين الوسطين الحضري والقروي من جهة، وبين الجهات والأقاليم من جهة أخرى.

وفي هذا الإطار تقوم النيابة والأكاديميات باستشارات مع مختلف الشركاء من سلطات محلية ومنتخبين لتحديد الحاجيات من البناءات المدرسية بالأسلاك التعليمية الثلاث. وعلى ضوء حجم الغلاف المالي الذي توفره الدولة سنويا وبعد ترتيب الحاجيات المعبر عنها حسب الأولوية يتم حصر البرنامج السنوي للبناءات المدرسية فيما يخص وضعية التعليم الابتدائي بالوسط القروي بإقليم الناظور فنسبة تغطية الجماعات بالوحدات المدرسية والمؤسسات التعليمية هي 100% وبمعدل 3 مؤسسات تعليمية لكل جماعة قروية. ومن المنتظر إحداث 9 وحدات مدرسية برسم الموسم الدراسي 2006-2007.

وفيما يخص التعليم الثانوي ؟ الإعدادي فإن 26 جماعة تتوفر على مؤسسة من مجموع 46 جماعة أي بنسبة تصل إلى 56,52%. أما بخصوص التعليم الثانوي التأهيلي فالنسبة تصل إلى 28,26% بمجموع 13 جماعة من أصل 46 أما جماعة حسي بركان فإن الدراسات المتعلقة بتحديد الحاجيات لمؤسسة التعليم الثانوي ؟ الإعدادي قد بينت أن هذه الجماعة تسبقها جماعات أخرى من حيث الأولوية، مع العلم أن البرمجة تتم حسب الأولويات، فمجموع التلاميذ الملتحقين بالتعليم الثانوي الإعدادي بجماعة حسي بركان لا يتعدى 96 تلميذ وتلميذة، منهم من يلتحق بالمؤسسات الإعدادية ببلدية العروي ومنهم من يلتحق ببلدية زاو حسب التوزيع الجغرافي للمؤسسات المتواجدة بتراب جماعة حسي بركان مع الإشارة إلى أن كل التلاميذ الملتحقين بالإعدادية من هذه الجماعة يستفيدون من منح دراسية وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

قبل التعقيب أذكر أن السيد كاتب الدولة يجب في إطار التضامن

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم تعقيب السيد المستشار السي العلوي.

السيد المستشار محمد تيتي العلوي:

كنشكر السيد الوزير اللي جاب كتاب مكتوب لأنه الأمر يتعلق بالسيد وزير التربية الوطنية كنت أتمنى أن هناك وأجيبه على الفقرة التالية اللي جات في الجواب الفقرة التالية. هي أنه تم الاتفاق من طرف النقابات الأكثر تمثيلية، أنا أقول لا، أنني أمثل الاتحاد العام للشغالين، والإتحاد العام للشغالين مازال إلى يومنا هذا يناقش ويحاور السيد الوزير فيما يخص هاذ الفئات، لأنه وسار الآن تم حيف وقع حيف على هاذ الفئات. أنا غير بغيت نوضح شيئا ما. راكم حكومة والحكومة خصها تكون متضامنة مع بعضها البعض. أنا عندي الآن قرار ديال السيد وزير الوظيفة وتحديث القطاع العام وأشنو فيه؟ وصدر في الجريدة الرسمية، ويقول بالتالي وباقتراح من وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي قرر ما يلي: تحدد كما يلي لائحة الشهادات المطلوبة للتوظيف في إطار أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي وأعطى الديبلومات هم اللي ذكرت بالنسبة لهاذ الأساتذة الآن اللي هو ما كي عملوا في الإعدادي واللي كي حملوا هاذ الشهادات، الإشكال أشنو هو الإشكال؟ الإشكال هو أننا في هاذ البلاد وكل الذين أخلصوا لهاذ البلد، كل الذين كونوا أجيال، كل الذين اشتغلوا وكل الذين عملوا في الإدارة وأعطوا حياتهم للإدارة نجازهم دائما بالكران وعدم الاعتراف بحقهم. بمعنى الآن كتصدر قرار ديال السيد وزير التحديث على أساس أنه بالنسبة للموظفين الجدد كندمجهم، ولكن بالنسبة لهاذ الأساتذة اللي اشتغلوا واللي اجتاهدوا وامشوا قرأوا وحصلوا على شهادات احنا كنفيو هاذ الناس ومكنتعارفوش بهم ها الإشكال الأول. الإشكال الثاني ملي كنفولوا كايين واحد النوع ديال التعامل نسميو بعض اللغة الديمقراطية بين الأفراد. لماذا أعطينا 5 سنوات بالنسبة لأساتذة السلك الثاني وأقصينا الأساتذة ديال الإعدادي والابتدائي لاشيء إذن هذا حتى هو حيف. لهذا احنا كنتكلموا بشوية ديال المنطق تيخص شوية ديال المنطق يسود الإدارة ديالنا. هاذو أناس يشتغلون، هاذوك أناس يكونون أجيال، هاذو أناس منبقاوشي نخيطو على حسب إمكانياتنا! لجوج الحاجات إما كنفومو بإصلاح وكنصلحو الإطار وكنحلو مشاكل الناس فس الإطار وإما أننا كنفيوها هاذ ... لأنه عيينا هاذي منذ الاستقلال واحنا كنتكلمو دائما بهاذ كلمة الكوفا والكوفا ولات كتفرض علينا واحد العدد ديال الأمور منها هاذ القضية ديال تسوية وضعية رجال التعليم لأنه هاذ المشكل هذا الآن يتطور يوميا. وشكون الضائع في هاذ العملية، هما الأبناء ديالنا هاذ ناس ما غاديش يتنازلوا على حقهم وقفات احتجاجية ومن بعد كيدخلوا في إضرابات ومن الخاسر في هاذ العملية؟ علما أنه السيد الوزير الأول والسيد وزير التربية الوطنية وجميع المسؤولين في هاذ البلاد كلهم توصلوا بعارضة تحمل توقيع 140 حالة. وها هي هذي 140 حالة اللي

وزارة التربية الوطنية في 10 فبراير 2003 على غرار ما كان معمول به قبل التاريخ المذكور، ورغم صدور القرار الوزاري في 2 جمادى الأولى 1426 الموافق ل: 10 يونيو 2005 للمحدد للائحة الشهادات المطلوبة لولوج إطار أساتذة السلك الثانوي التأهيلي فإن الوزارة الوصية تنكرت لما جاء فيه جملة وتفصيلا حيث يمكن الجمع بين قرارات وقوانين والتنكر لها والتناقض الصارخ الحاصل بينهما، لاسيما وأن هذا القرار تم بناء على ما جاء في المرسوم رقم 2-854-2 بتاريخ 10 فبراير 2003 بشأن النظام الأساسي الخاص بالموظفي، وزارة التربية الوطنية والتعليم، وعليه نسائل السيد الوزير عن التدابير التي تعتزمون القيام بها لتسوية وضعية هؤلاء الأساتذة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس المحترم، الكلمة للسيد كاتب الدولة للجواب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، مكلف بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية:

.. إلى أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي يتم بناء على دبلوم التعليم التأهيلي أو شهادة معادلة له، ومما جاءت به المادة 27 من المرسوم الصادر في 10 فبراير 2003 بشأن النظام الأساسي الخاص بموظفي وزارة التربية الوطنية. إن النظام الأساسي الجديد الخاص بموظفي التربية الوطنية استهدف توحيد السيرورة المهنية لكل الأطر وفتح الآفاق أمام الجميع على قاعدة المساواة وتكافؤ الفرص كما اعتمد مبدأ وحدة الإطار لتعزيز انتماء الموظف إلى إطاره الأصلي الذي ترسم فيه، وإلى تحسين وضعيته الإدارية والمادية من داخل إطاره وليس من خارجه. ولقد تمت مواكبة هذا المبدأ بفتح أبواب الترقية لأساتذة التعليم الابتدائي والإعدادي إلى السلم 11 على الشكل التالي:

- 1- على إثر امتحان مهني شريطة توفرهم على 6 سنوات من الخدمة في الدرجة 2 السلم 10 وفي حدود النسب المعمول بها.
- 2 عن طريق الاختيار بعد التقييد في جدول الترقية شريطة توفرهم على 10 سنوات من الخدمة في الدرجة 2 السلم 10 وفي حدود النسب المعمول بها.

إذن، النظام الأساسي الخاص بموظفي وزارة التربية الوطنية المادة 08 كما جاء في سؤالكم نص على إمكانية الترقية بالشهادة داخل نفس الإطار بصفة استثنائية وفي غضون 5 سنوات ابتداء من صدور المرسوم بالجريدة الرسمية، من الدرجة 3 إلى الدرجة 2 بالنسبة لأساتذة التعليم الابتدائي، وأساتذة التعليم الثانوي الإعدادي والمحققين التربويين ومن الدرجة 2 إلى الدرجة 1 بالنسبة لأساتذة التعليم الثانوي التأهيلي والمومنين.

وتجدر الإشارة في الأخير إلى أن مجموعة التعديلات التي أدخلت على النظام الأساسي الخاص بموظفي وزارة التربية الوطنية، تمت في إطار توافق تام مع ممثلي الهيئات النقابية والجمعيات التعليمية ذات التمثيلية. شكرا السيد الرئيس.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

ضمن هيئة التدريس وعددهم المضبوط هو 442 حيث أعدت برنامج تكوين مفصل لهذا الغرض تبعا لاتفاق ثلاثي جمع وزارة التربية الوطنية، ووزارة المالية ووزارة تحديث القطاعات العامة تحت إشراف السيد الوزير الأول. علما أن العدد الإجمالي للمعلمين العرضيين الذين تمت تسوية وضعيتهم الإدارية أو في طور التسوية هو 4710. أما بالنسبة للإجراءات المتخذة لتفعيل برنامج تكوين المعلمين العرضيين الحاصلين على شهادة البكالوريا أو مستوى تعليمي أقل فقد تم إعداد مسوغات التكوين المعدة لهذا الغرض وهي موجودة بالموقع الإلكتروني للوزارة عبر الأنترنت، كما تم توجيه رسالة بتاريخ 26 أبريل 2006 إلى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين المعنية بهذا الملف وهي أكاديمية طنجة - تطوان، سوس - ماسة - درعة، مراكش - تانسيفت - الحوز - تازة - الحسيمة - تاونات والدار البيضاء الكبرى وذلك من أجل إنجاز العمليات التالية وهي:

- تنظيم دورات تكوينية لفائدة الأطر التعليمية المعنية. وذلك ابتداء من الأسبوع الأول من شهر مايو داخل مراكز تكوين المعلمين والمعلمات.
- تشكيل فرق الإشراف على إنجاز برنامج التكوين، علما أن هذا البرنامج يتك في إطار تعاقد ثلاثي ما بين المصالح المركزية المعنية والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين ومراكز المعلمين والمعلمات.
- تسخير جميع الإمكانيات المادية والمعنوية المتوفرة لتنظيم الدورات التكوينية في أحسن الظروف وذلك عن طريق توفير المبيت والتغذية للمستفيدين.
- الموضوع الآن هو بيد الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين التي تدرس الشروط الكفيلة لانطلاق هذه التكوينات على الوجه الأمثل، خاصة عدم تعارضها مع مواعيد الإمتحانات. إذن ليس هناك أي تراجع وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد كاتب الدولة، لكم الكلمة السيد المستشار السي رحو:

السيد المستشار رحو الهيلع:

شكرا السيد الرئيس،

تشكر السيد الوزير على هاذ الإيضاحات وعلى هاذ اللي صحح. بالفعل نوهنا بالعمل اللي تتقوم به الحكومة والآن تتعاود أنه من جديد لأنكم غادي تسوي هاذ الوضعية ديال الجميع، غير السيد الوزير لابد من الإشارة غير تستغل الفرصة باش نشير كذلك ولو أنكم متتعقبوش هذا هو اللي ما عرفتش واش نعقب حتى أنا أولا.

يعني تنقول أنه كاين واحد المفارقة وهي كون كاين خصاصي المدرسين في نفس الوقت تتلقوا بأن المدارس ديال تكوين المعلمين مسدودة، شبه مسدودة لأن تتلقى المدير وتتلقى الإدارة خدمة وكلشي ولكن متتقريش يعني متتشتغلش معرفناش علاش، لأن شناهو اللي

الآن متواجدة في المغرب. فلهذا كنت كنتمني السيد الوزير ديال التربية الوطنية أنا كتشكر السيد الوزير لكون أنه على الأقل جاب على حساب الجواب المكتوب ولكن كنت كنتمني أن السيد وزير التربية الوطنية هنا يجي باش يوضح شيئا ما الرؤية ديالو في هاذ الموضوع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم التعقيب السيد ... إذن ننقل إلى السؤال الثالث في قطاع التعليم المعلمين العرضيين للمستشارين السادة، رحو الهيلع، حسن واهروش، عبد الرحمن أوشن، محمد الزعيم، أحمد الشوفاني، عبد اللطيف أوعمو، الكلمة لكم السيد المستشار رحو الهيلع.

السيد المستشار رحو الهيلع:

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، السؤال ديالنا يتعلق بالمعلمين العرضيين حيث (غير مسموح) في إطار تعميم التعليم وفي إطار تغطية العجز الحاصل في عدد المدرسين... قلت بأنها لجأت إلى الاستعانة بحاملي الشهادات المعطلين لتوظيفهم وللتعامل معهم لأن معرفناش كيفاش نسميو هاذ...

السيد الوزير لجأت لهم باش كمعلمين عرضيين ومع الأسف بدون تكوين تربوي ومع توالي السنين تراكمت المشاكل ديال هاذ الفئة ديال المعلمين وهاد المشاكل هي مشاكل إدارية منها اللي كتهم الإدماج منها اللي كتهم الترقية منها تتهم الأقدمية، وبالفعل الوزارة قامت بواحد الجهود كبير بحيث قامت بسوية ديال الوضعية ديال 4000 حالة، 4000 ملف اللي تسوات الوضعية ديالهم، بقات 419 اللي هما هذي صدف ولا شنو لأنهم حاملين شهادة البكالوريا. هاذ 419 كان التفاوض معهم ووصلتم معاهم لواحد الحل وهو يعني تديروا لهم واحد التكوين ديال 120 ساعة ويكون واحد الاختبار من بعد ثم يكون الإدماج في السلم 9 ولكن هاذ الحل هذا لحد الآن ولحد علمي مازال لم يخرج للوجود وهاذ الانتظار هذا كيشكك في العملية ديال الحل وكبخلي الناس تشكك كذلك وهذا ربما يؤدي إلى وقفات احتجاجية، ربما إلى انعكاسات على الموسم المقبل وهذا هو اللي خلانا نطرحو السؤال باش نعرفو ماهو مصير هاذ الحل ديال هاذ 419 وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لكم السيد كاتب الدولة:

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، مكلف بمحاربة الأمية وبالتربية غير النظامية:

عملت الوزارة بتنسيق مع مصالح الوزارة الأولى ووزارة المالية ووزارة تحديث القطاعات العامة على إيجاد صيغة منصفة لإدماج الفئة المتبقية من المعلمين العرضيين حاملين شهادة البكالوريا، أو مايعادلها

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

بمختلف ربوع المملكة، الذين تفصلهم مسافات كبيرة تفوق 20 كلم أحيانا وأكثر دون التوفر على النقل عن المراكز أو المدن التي تتمركز بها مؤسسات التعليم الثانوي والإعدادي والتأهيلي، والتي لا تتوفر بها داخلية تأوي هذه الفئة من التلاميذ إضافة إلى الحالة المادية المعوزة والتي ساهمت بشكل كبير في توقيف المسار الدراسي للآلاف منهم ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر جماعة أنيف المتواجدة بإقليم الراشيدية التي توجد بها ثانوية دون توفر داخلية وجماعتي السهول وبوقنادل بعمالة سلا ونفس الشيء بالنسبة لجماعتي سيدي علال البحراوي وجماعة المعازين بإقليم الخميسات والأمثلة في هذا الباب كثيرة وكثيرة جدا. وفي هذا الصدد لا يسعنا إلا أن نتساءل عن مدى تفكير وزارتك في تشييد الداخلات بالعالم القروي بصفقتها مؤسسات وطنية ذات وظيفة اجتماعية وتأطيرية وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة للجواب:

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، مكلف بممارسة الأمانة وبالتربية غير النظامية:

السيد لرئيس،

من أجل الرفع من جودة التربية والتكوين لاسيما بالوسط القروي، تعمل الوزارة بتنسيق مع الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، كذا النيابات الإقليمية التابعة لها على اتخاذ إجراءات وتدابير متعددة، أذكر منها توسيع شبكة المطاعم المدرسية والداخليات وتخصيص منح جديدة للتلاميذ. وقد اتخذت الوزارة خلال الموسم الدراسي 2005-2006 مجموعة من الإجراءات في مجال توسيع شبكات المطاعم المدرسية والداخليات وتخصيص منح جديدة للتلاميذ نتيجة لذلك بلغ عدد التلاميذ المستفيدين من الإطعام المدرسي بالتعليم الابتدائي برسم الدخول المدرسي 2005-2006 ما يقارب 991 ألف مستفيد، منهم 468 ألف و200 من الإناث (468200) مقارنة مع 938 ألف و650 تلميذا في السنة الفارطة، كان منهم 443 ألف و450 فتاة. ويمثل عدد المستفيد في الوسط القروي نسبة 90 من مجموع المستفيدين، كما تبلغ نسبة التغطية بخدمات القطاع المدرسي بالوسط القروي 47% من المدرسين من هذا الوسط، نصفهم إناث ويستفيد كذلك من خدمات الإطعام المدرسي بالتعليم الثانوي؟ الإعدادي 29 ألف و300 تلميذ وتلميذة مقابل 20 ألف و915 خلال الموسم الدراسي المنصرم كما انتقل عدد التلاميذ المستفيدين من المنح الدراسية خلال الموسم الدراسي 2005؟ 2006 إلى ما يفوق 46 ألف بالتعليم الثانوي الإعدادي، مقابل 40 ألف و211 مستفيد خلال الموسم المنصرم. أما بالتعليم الثانوي التأهيلي فقد بلغ عدد المستفيدين 56 ألف و700 مقابل 45 ألف و500 خلال السنة الدراسية 2004-2005 وقد تعززت شبكة الأقسام الداخلية بفتح أو إعادة فتح 3 داخلية بالتعليم الثانوي؟ الإعدادي وسبع داخلية بالتعليم الثانوي - التأهيلي، بحيث انتقل عدد الداخلات بهاذين السلكين

تتسبب في هاذ الشيء ماشي غير العرضيين وهاذ المشاكل ديالهم الإدارية.

أولا كاين اكتظاظ في الأقسام، تتصيب 60، 70 في قسم، علاش؟ لأنهم متيلقاوش معلم. كون كان المعلم نديرو 30 وهذا تيمس بالجودة ديال التعليم وكذلك التعميم ديال التعليم هو قرار سياسي قرار وطني يعني مفهش ما يمكنش نساوموه بأنه ما كاينش مناصب مالية ونقولو مغديش نقرىو الجميع لأن التعليم للجميع راه حق ماشي امتياز، ضروري هذا راه إجباري ضروري يكون عندنا المعلم مايمكنش نديرو التقشف يعني في التعليم وبالخصوص الأساسي الأول خص ضروري يكون المعلمين موجودين ضروري تكون الأقسام موجودة باش حتى دري أو درية بالخصوص إيلا وصلوا ل:6 سنين راه خصهم يلقاو مقعد ويلقاو مقعد مريح راه مكائش القسم اللي غدي يهز 60 هذا راه ماشي قرابة. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. ننتقل إلى قطاع التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر الداخلات بالعالم القروي السيد المستشار المحترم لكم الكلمة.

السيد المستشار...

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

تماشيا مع السياسة العامة لبلادنا والداعية إلى الاهتمام الخاص بمجال التربية والتكوين ارتأى أعضاء فريقنا بأن يتوجهوا إليكم بسؤال يهم أحد أهم القضايا المطروحة في إطار عمل الحكومة في مجال دعم وإصلاح المنظومة التربوية ويتعلق الأمر بالخدمات الاجتماعية المواكبة والداعمة للمدرس وعلى رأسها الخصائص المهول الداخلات والمطاعم المدرسية بالعالم القروي.

وهكذا، وفي الوقت الذي تركز التوجيهات الأساسية على دعم التعليم وذلك بتوسيع انتشاره بالعالم القروي، تعرف المناطق النائية والقروية الانقطاع المبكر عن التمدن، خاصة لدى الفتيات اللواتي لا يستطعن متابعة الدراسة بعيدا عن أهلهم ودويهم لاعتبارات مادية واجتماعية.

وهنا يبرر الدور الأساسي للداخلات التي من شأنها تلبية الحاجيات الأساسية لمتابعة واستكمال الدراسة في جو ملائم، ويجعل العائلة مطمئن على فلذات أكبادها.

السيد الوزير،

إن طرح أعضاء فريقنا لهذا الإشكال لا ينطلق على فراغ لكن من حقائق الواقع المر الذي يعيشه أبناء وبنات القرى والمناطق النائية

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

بالأقاليم الشمالية بصفة خاصة وباقي أقاليم المملكة بصفة عامة
المستشارين المحترمين السادة: أحمد الديبوني، عادل المعطي، ميلود
عفوت، عبد السلام الودي، ميلود ناصر، محمد الطريش، أحمد والكور،
البكاي بورجل، محمد عقاوي سعيد التلاوي، السيد المستشار محمد
الطريشي، لكم الكلمة . تفضل السيد المستشار

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير لا يخفى...

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم هناك استدراك؟ لأن الاسم نتاعو غير
موجود في لائحة أسماء إذا كان لا يوجد فلا يمكن أن يتقدم ل طرح
سؤاله.

هناك استدراك؟ تفضل السيد المستشار تفضل على أساس راه
كاين استدراك ما توصلتش به الرئاسة.

السيد المستشار إدريس أحكوش:

السيد الوزير،

لا يخفى عليكم بأن الأقاليم الشمالية تشكل عنصر استقطاب
للاستثمار السياحي، نظرا لقربها من أوروبا وتوفرها على أرضية
طبيعية لنجاح المشاريع السياحية الكبرى، كما لا يخفى عليكم بأن
الخطاب الحكومي توجه حاليا لتنمية الأقاليم الشمالية مع العلم على أن
مغرب اليوم يتميز بالتجديد والانفتاح، ومما يؤسف له أن هناك أماكن
سياحية بهذه المنطقة كعمالة تاونات، الشاون، الحسيمة، تطوان،
العرائش، كلها غير مستغلة لهذه الأسباب نسائلكم فيما يلي:

- هل تمكنت وزارة السياحة من وضع خطة لتنشيط الحركة
السياحية بالمناطق الشمالية أولا؟

- ثانيا: هل هناك مقاربات جدية للنهوض بالقطاع السياحي بباقي
أقاليم المملكة؟

وشكرا

السيد عادل النويري رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

من التعليم إلى 198 و211 على التوالي. وبخصوص الإجراءات المتخذة
لبناء الداخليات بالوسط القروي قامت الوزارة بإعداد برنامج لدعم
إصلاح النظام التعليمي خلال السنوات القادمة يشتمل على عدة
مشاريع من ضمنها إحداث 85 داخلية بالوسط القروي. هذا بالإضافة
إلى العمل على استمرار في توسيع شبكة الإعداديات بالجماعات القروية
لتغطية أكبر عدد منها، علما بأنه من شأن هذا الإجراء أن يحد من
الحاجة إلى الأقسام الداخلية. هذا ونظرا لكون الاعتمادات المخولة
للوزارة لا تسمح بتغطية جميع الحاجيات من الداخليات على المستوى
الوطني، فإن تحقيق هدف الاحتفاظ بالتلاميذ بهدف استكمال دراستهم
الإعدادية يقضي مساهمة الجميع أي الجماعات المحلية وجمعيات
المجتمع المدني في دعم مجهودات الدولة في هذا المجال، وذلك بإنشاء
دور الطالب والطالبة بمراكز الجماعات القروية وتنظيم النقل المدرسي
وإنشاء أنوية للتعليم الإعدادي بالجماعات القروية المعزولة إضافة إلى فك
العزلة عن الوسط القروي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، لكم التعقيب السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار شكرا، السيد الرئيس،

غير اللي ينبغي نوضح السيد الرئيس و السيد الوزير هو هاذ الشي
لا يكفي ربما هاذ الإصلاحات، هاذ العدد اللي عطيتيني ربما بالنسبة
للمجال القروي والحضري بالنسبة للمجال القروي تناخذا في الجهة
ديال ربما بالنسبة للمجال القروي والحضري، بالنسبة للمجال القروي
تناخذا في الجهة ديال سلا - الزنات - زمور - زعير تنظن كاين واحد
الفراغ كبير السيد الوزير وتصور السيد الرئيس، السيد الوزير، بأن
كاين واحد العدد ديال التلاميذ والتلميذات اللي تقريبا تضر ب 10 كلم
و15 كلم وخصنا نراعيو لهذوك التلاميذ واحد الوقت ديال الشتا واحد
الوقت ديال البرد كيفاش غادي يدير هاذ التلميذ اللي يمشي يضرب
واحد العدد الكيلومترات ويبقى جالس تماك في هاذ المدرسة؟ أنا هاذ
الشي السيد الوزير في الحقيقة أش غدي نقول لك تنعياو ومنغوتو في
هاذ القبة ديال البرلمان ولايني لا إله إلا الله بكل صراحة وشكرا السيد
الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

احنا نتقومو بالواجب نتاعنا السيد الواجب المحترم

السيد المستشار

شكرا السيد الرئيس ماشي عليك.

السيد رئيس الجلسة:

بهذا السؤال نكون قد أنهينا قطاع وزارة التربية الوطنية والتعليم
العالي وتكوين الأطر وباسمكم أشكر السيد كاتب الدولة على مساهمته
في هذه الجلسة. ومنتقل إلى قطاع وزارة السياحة والصناعة التقليدية
والاقتصاد الاجتماعي. سؤال النهوض بوضعية القطاع السياحي

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيدان الوزيران،

أولا في البداية اسمحو لي أن أشير إلى أن الأقاليم الشمالية أقاليم محظوظة فيما يخص برامج السياحة، بحيث أن الأقاليم الشمالية تستفيد من جميع برامج وزارة السياحة، رقم فقط في الفترة ما بين 2006؟ 2015 إيلا خديت جهة طنجة؟ تطوان فقط فستستفيد إن شاء الله من خلق 32 ألف سرير جديد أي 16 ألف منصب شغل مباشر في مؤسسة الإيواء وما يقرب عن 80 ألف منصب شغل في الأنشطة المرتبطة بالنقل، والخدمات والتجارة إلخ.. إيلا اسمحتيو لي بعجالة نعرض البرامج اللي تتقصد البرامج الشمالية:

أولا: المخطط الأزرق ومدينة العرائش، بحيث أن العرائش هي من المدن التي تستفيد من المخطط الأزرق من خلال محطة لكسوس التي انطلقت فيها الأشغال شهر فبراير 2006 بعد ما تم التفويت ديالها في أكتوبر من 2004 ولكسوس هي عبارة على تشييد 7500 سرير فندي أي 200 منصب شغل مباشر في الإيواء السياحي بالإضافة إلى الأنشطة المرتبطة، كذلك تستفيد الأقاليم الشمالية من مخطط مدائن اللي تركز على المدن والوجهات التقليدية السياحية ديال بلادنا. مثلا بمدينة طنجة محطة الغندوري 4400 سرير إضافي 2000 منصب شغل مباشر. مشروع طنجة 1400 City Center سرير 700 منصب شغل مباشر. مشروع شاطئ الهوارة 2000 سرير إضافي 1000 منصب شغل في الإيواء السياحي، مشروع رأس سبارطيل 1500 سرير إضافي 750 منصب شغل مباشر في الإيواء.

إذا أخذت تطوان ومنطقة تطوان مثلا، بساحل تطوان بالضبط وفي الشاطئ ما بين المضيق والفندق 5000 سرير فندي ستساهم في خلق وجهة سياحية دولية ومغربية جديدة في المنطقة ما بين المضيق والفندق بانطلاقة أشغال 2006 وفتح أول الفنادق سنة 2009. إيلا اخذت منطقة الحسيمة مثلا نشتغل حلليا على مشروع بموقع كلاريس وكذلك على مشروع مركب سياحي سيغوض نادي البحر الأبيض المتوسط السابق.

كما تستفيد الأقاليم الشمالية من برامج السياحة القروية والسياحة الجبلية ونذكر السيد المستشار المحترم أن مدينة شفشاون كانت أول منطقة للبرنامج الوطني ديال السياحة القروية والسياحة الجبلية كان لنا برامج بتنسيق مع وكالة تنمية أقاليم الشمال في السياحة القروية والجبلية في منطقة العرائش، منطقة تطوان، كذلك وستنطلق في منطقة الحسيمة في سنة 2006، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي الطريش

السيد المستشار محمد الطريش:

شكرا السيد الرئيس

يعني نعتذر على تأخير الاستدراك لأنه أشرنا في الفريق على أنه سيتم الاستدراك باسم الموظف وربما سقط سهوا.

السيد الرئيس

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

فيعني إضافة لما أشار إليه السيد الوزير في جوابه على هذا السؤال المطروح حول السياحة بالمناطق الشمالية هو حقيقة أن هناك تحركات قوية في هذا الاتجاه وهناك منجزات أخذت طريقها الصحيح يعني استعدادا لربح الرهان في أفق 2010 وتحقيق استقطاب 10 ملايين من السواح الأجانب ولكن ما نركز عليه هو ليس فقط الاهتمام بهذا الاتجاه ويعني فقط التركيز أو الاعتماد على السائح الأجنبي بقدر ما يجب علينا أن نركز أيضا على السائح الوطني لأنه هو الذي يدوم ويدوم طول السنة وكذلك تماشيا مع الإستراتيجية الجديدة التي أخذتها الحكومة وكذلك فيما يتعلق بالجهة يجب أن يكون هناك توازن بين جميع أقاليم وعمالات سواء في البداية أو في المدن على تشجيع هذا القطاع وبالخصوص السياحة الجبلية والسياحة في المناطق القروية حتى تستطيع أن تسوق المنتج القروي ليعود على الاقتصاد الاجتماعي بالنفع على المواطنين والرفع من المستوى المعيشي وامتصاص أيضا البطالة وامتصاص التشغيل. ثم هناك يعني أشار السيد الوزير المحترم عن المشروع ديال الفندق؟ المضيق الذي يأوي حوالي 5000 سرير يعني غير تنسولو السيد الوزير فين وصل هاذ المشروع هذا؟ وكذلك حوالي 2 ألف سرير بمدينة العرايش أين وصل مراحل ديال هاذ المشروع؟ ثم إضافة إلى الاهتمام أيضا بالسياحة حول امتداد الطريق الساحلي الممتد من طنجة إلى السعيدية اللي سيلعب دورا مهما في تنشيط الحركة السياحية وكذلك الاهتمام بالأقاليم المجاورة كتاونات التي تعتبر أيضا طرفا شريكا إلى جانب هذه الأقاليم البعيدة حتى يكتمل التنشيط والاهتمام بهذا القطاع السياحي وشكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون،

السادة الوزراء،

بعجالة كذلك أشكركم على التعقيب ديال السيد المستشار، بحيث أنني نسيت ما نسرد مخطط بلادي، المخطط اللي تركز على السياسة الداخلية والسياح المواطنين في المنطقة الجهة محظوظة والأقاليم محظوظة، بحيث أن منطقة أصيلا وكذلك قاع السراس، قرب واد لاو

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الأحياء بمفرده ولا بموكب ولا بأي شيء بمفرده أقول ويدخل ويجلس مع الناس ويشوف ماهو الفقر فعلا لأن الفقر في التقارير اللي كتجي من عند الموظفين في مكاتب مكيفة ليس هذا هو الواقع السيد الوزير، هناك ناس فقراء يعيشون تحت الصفر إلى أقصى درجة، هناك ناس كيتناوبوا على النعاس السيد الوزير، واحد كينعس حتى ل2 ديال الليل وكيجي الآخور كيعاود يكمل النوم ديالو حتى للصباح هناك مشاكل كثيرة ولكن لا نرى لها مخرجا ولا نورا لأننا نحن في الميدان كنعطي غير في مدينة تمارة لا نجد واحد المخرج كنعشوفو غير اجتماعات محاضرات، اجتماعات مع المجتمع المدني كدائرة أشنا هو الواقع الملموس؟ أشنو هي النتيجة اللي كاينة؟ مكنشوفوهاش. كتنمناو السيد الوزير نسايلكم ما هي الإصلاحات المهمة التي ستتخذونها على مستوى هذه السياسة التي تنهجونها هل هناك فعلا برنامج حكومي لمحاربة هذه الهشاشة؟ أنا أقول برنامج فعلي وليس شفوي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد عبد الرحيم الهروشي وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية أشكر النائب المحترم على تفضله بهاذ السؤال مامنو باس نذكرو أن نسبة ديال الفقر كانت 21٪ وهي اليوم 14,2٪. وفي آخر اجتماع هاذي جوج ديال الأسابيع من سويسرا اللي كان اجتماع دولي لتقييم القدرات ديال الدول لمحاربة الفقر الحمد لله المغرب يعتبر أنه من الدول اللي غادي يمكن له يحقق الهدف ديال الألفية وإن شاء الله قبل من 2015 بفضل باش؟ بفضل:

أولا، المشاريع الضخمة ديال التنمية الاقتصادية اللي هي أساسية لمحاربة الفقر.

ثانيا: بالسياسات القطاعية ديال الصحة، ديال التكوين ديال التربية ديال محاربة السكن غير اللائق، وديال محاربة الأمية ديال الماء، ديال الكهرباء، ديال فك العزلة عن العالم القروي، هاذ البرامج كلها الحمد لله هي الحكومة مدعماها في آخر 2007، 90% من العالم القروي غتكون عندو الكهرباء.

ثالثا، مقارنة جديدة لأن محاربة الفقر كتطلب التدخل في الميادين كلها: البنية التحتية، تقوية الرصيد البشري، الأنشطة المدرة للدخل، وقدرة الفاعلين المحليين لتدبير الشأن المحلي، هاذ الشيء مكانش من قبل دابا الحمد لله المبادرة الوطنية للتنمية البشرية اعطتنا هاذ الفرصة ومشات بعيد أكثر من الدول الأخرى بحيث دابا عندنا مناطق مستهدفة. كانت 360 جماعة في الخطاب ديال صاحب الجلالة حفظه الله، اليوم دابا ولات 403 الجماعات القروية اللي نسبة الفقر تتجاوز 22٪ و264 حي حضري اللي فيهم الإقصاء بصفة مقلقة. إذن البرامج دابا راها

بجوج غايستافدوا الحمد لله من 8 ديال المحطات اللي غادي يتم التشييد ديالها في إطار مخطط بلادي ديال المحطات بالأسعار المنخفضة اللي تستهدف العائلات المغربية كبنية تحتية، كذلك نقول للسيد المستشار المحترم أن المشروع ديال المضيق؟ الفنيديق راه خذا طريقو الحمد لله وهناك تجاوب مع طلب عروض 6 ديال المؤسسات وطنية ودولية جاوبت في طلب عروض لتهيئ المناطق المبرمجة في هاذ البرنامج، كذلك الأشغال راه انطلقت في يوم فبراير 2006، 5 فبراير تنظن في محطة لكسوس وراه خذات طريقها وكنتوقعو فتح أول فندق سنتين من بعد انطلاقة الأشغال أي في بداية 2008 إن شاء الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير بهذا نكون قد أنهينا قطاع وزارة السياحة. نشكر باسمكم السيد الوزير السياحة على مساهمته في هذه الجلسة وننتقل إلى قطاع وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن. وأذكر أن السيد وزير التنمية الاجتماعية سينوب على السيدة كاتبة الدولة في السؤال المطروح: اتساع رقعة الفقر للمستشارين المحترمين السادة: محمد فوزي، (غير مسموح) محمد الكريمن، عيسى بن زروال، بن بنجيد أمين، اسماعيل قيبوح، رفيق بن ناصر، عبد الغني مكاي، المستشار السيد فوزي بن علل. و لافنادق سنة

السيد المستشار فوزي بن علل:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

السادة الوزراء،

كان بودي أن أتحدث عن اتساع رقعة الفقر بطريقة معقولة ولكن مع الأسف الشديد نرى أن اتساع رقعة الفقر في بلادنا أخذت مأخذا كبيرا واتسعت رقعتها، طبعا هناك مجهودات الحكومة ولكن مع الأسف الشديد نرى أن هذه المجهودات لا تصل إلى الواقع الملموس الذي نعيشه في عدد من المدن الفقيرة أو الأحياء الفقيرة أو مدن الصفيح التي هي تتسم بالفقر المدقع. ولهذا طبعا في تحليلنا لما يقع ميدانيا أنا أتحدث ميدانيا لأن لاشيء يزيد إلى الأمام يمشي إلى الأمام كل ما نجد السيد الوزير هو هناك محاضرات، هناك تعامل مع جمعيات المجتمع المدني ولكن مع الأسف التعامل مع المجتمع المدني هناك جمعية تقدم مشاريعها على أساس أن تتلقى الدعم لإنجاز هذه المشاريع، ولكن كل ما ترى هذا الدعم لا يصل اجتماعات تلو اجتماعات ولكن مع الأسف الشديد لا نصل إلى المستوى المطلوب. طبعا أنا أقول السيد الوزير اتساع رقعة الفقر تأتي طبعا والكل يعرفها خصوصا هناك صاحب الجلالة ديال 18 ماي 2005 الذي يتحدث عن انتشار الفئات والجهات المحرومة من برائش الفقر والإقصاء والتخلق هذا لا نجده ميدانيا، هناك كلام، محاضرات، هناك اجتماعات ولكن هذا الدعم في الميدان في أحياء الصفيح في الأحياء الفقيرة جدا، لا نجده. أنا أتمنى السيد الوزير أن يزور هذه

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. هل لكم من تعقيب السيد الوزير؟

السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

بغيت غيرباش نذكر أن ما بين البرامج ديال الوزارة كاين هاذ الشبكة ديال دار المواطن اللي بدات في سيدي مومن واللي هي إن شاء الله مبرمجة في تمارة وبغيتكم تمشيو تشوفوا دار المواطن ولأن درنا التقييم وتسولوا الساكنة على الخدمات الاجتماعية اللي تتأدي هاذ المؤسسة، الحياة ديال الناس راهي تغيرت محاربة الفقر ماشي هو بني محاربة ديال الفقر.

المحاربة ديال الفقر هي التكوين، هي محاربة الأمية، هي التواصل الاجتماعي، هي هاذ الأنشطة راه كل تدخل هكذا عندو الأهمية ديالو. هاذ البرنامج ديال أحيائنا تبتسم هو برنامج أساسي لأن الأنشطة الاجتماعية ولات آلة أساسية لتقوية التماسك الاجتماعي راه ماتمشيوش غير باش نصفقو ونضحكو على الناس وهاذ البرنامج اللي انطلق في تمارة راه غادي يكون كل سبت وكل أحد ودرنا التقييم ديالو الحمد لله والناس راهما فرحانين وكاين مشاريع أخرى، كاين محاربة السكن غير اللائق فيما يخص هذه الأحياء ديال الصفيح، كاين عدد كبير ديال البرامج كيف قولتو أن وزارة الداخلية هي اللي كتسير لا، المقاربة ديال التنمية البشرية هي مقاربة ترابية وفي كل التراب كاين واحد اللجنة اللي مكونة من السادة المنتخبين، اللي مكونة من السلطات المحلية واللي مكونة من المجتمع المدني راه هو ما اللي تيسيروا. إذن الدور ديال الداخلية هو تينحصر في التسيير التفعيل ديال المبادرة وهنا اللجنة ديال التسيير اللي منخرطة فيها الوزارات كوزارة المالية وكتابة الدولة في التنمية القروية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة ومنتقل إلى قطاع الوزارة المكلفة بتحديث القطاعات العامة.. تستمروا في القطاع نتاع وزارة التنمية الاجتماعية بسؤال موجه كذلك حول ظاهرة تشغيل الأطفال دون السن القانوني للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الجفيري، حسن أوتغليست، عبد الحميد بنعلوش، بوسلهام بيتا، عبد المجيد العزوزي، بلحاج الدرومي، عبد الرحيم الشرقاوي، الكلمة للمستشار المحترم السي الشرقاوي.

السيد المستشار عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني، المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، تشهد بلادنا استفحال ظاهرة تشغيل الأطفال، دون السن القانوني، وخاصة في بعض الحرف التي تتطلب مجهودا بدنيا

تتهياً والعمل إن شاء الله غادي بيديا راه كانوا مشاريع لحد الآن. أشنو هو الدور ديال الوزارة؟ الدور ديال الوزارة في إطار اللجنة ديال التنسيق هو المواكبة والمساهمة في تفعيل هاذ المبادرة عن طريق تقوية قدرات المجتمع المدني والفاعلين عن طريق الخبرة الاجتماعية وكذلك الدور ديال الوزارة عندها مشاريع في هاذ الميادين كلها. وهاذ المشاريع بمشاركة مع المجتمع المدني بغيت نذكر أن في 2004 مولنا 1815 مشروع، الغلاف المالي 315 مليون درهم وفي 2005 القطب الاجتماعي مول 370 لمشروع اللي كلهم عندهم تأثير بالغلاف المالي ديال 21 مليار درهم. إذن هذا واحد العدد كبير ديال المشاريع والحمد لله المبادرة هي دابا اللي غدي تجيب لنا هاذ المقاربة مندمجة ترابية اللي غدي يمكن لها باش تحسن الوضعية. بغيت قبل ما نسالي نقول أنه راه ماشي غير المغرب اللي تيعاني من الفقر راه دابا العالم كله تيعاني من الفقر وبالأخص الدول اللي عندها إمكانيات أكثر منا ولكن بفضل هاذ المبادرة راه احنا إن شاء الله في الطريق اللي ستؤدي لهذا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم السيد المستشار.

السيد المستشار فوزي بنعلال:

هو طبعاً السيد الوزير لا نختلف على المبادرة الوطنية للتنمية البشرية لأن دائماً أقول ميدانيا وهو أنه المبادرة الوطنية كتنشوفو بأن وزارة الداخلية هي اللي على رأسها لأن هي اللي كتعامل بالمشاريع وكتنجز عدة مشاريع بالنسبة للقطاع الاجتماعي وهذا رأينا وشفناهُ احنايا لأننا نعيش في جماعات وفي الميدان. ولكن كتنشوفو هناك المقاربة مقارنة القطاع ديالكم اللي هو وزارة التنمية الاجتماعية يعني المقاربة اللي كتكون ميدانيا مع هاذ أحياء الصفيح لا نراها فعلاً موجودة لأنني أنا حضرت في الاجتماعات ديالكم السيد الوزير، كتنشوف محاضرات في الداتاشو وهذا المسائل خدامة ولكن شناهو من بعد أشنو كاين!!! كتنشوف مثلاً هناك هناك برنامج أحيائنا تبتسم كتمشيو كتديوا لهم الدقايقية وشوية ديال الغناء وشوية ديال كذا ومن بعد كل واحد كيهز بكاجوا كيمشي أنا هنا كنفول لك السيد الوزير، بأن أحيائنا باش نختم لك أحيائنا لا تبتسم إنما تبكي وتبكي دما لأن كتمشيو لهاذوك الأحياء اللي فيهم المجاري مفتوحة، كيغيشوا واحد الحالة ديال الفقر لا تتصور وكتمشيو لهم وكتضربوا عليهم الدقايقية بحال إيلا كتضحكوا عليهم وتمشيو في حالتكم وهاكدة كيفهموها الناس ديال الميدان احنا أولاد الجماعات ومنتخبين ديال هاذوك المناطق وعارفينهم كيفاش تيفكروا هاذوك الناس كيقلولوا كيجيو يضحكوا علينا بالدقايقية وبهذا ومن بعد الوزير كيركب الموكب ديالو كيمشي في حالاتو واحنا كنبقاو في هاذك الفقر لمدة طويلة، إلى أن يأتي مسؤول آخر وعاد يعاود لنا نفس السيناريو، نفس القصة ويمشي في حالاتو. أتمنى ألا يتكرر هذا السيد الوزير، وشكرا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

وبالإضافة إلى ذلك نركز الاهتمام على الحد من التشغيل في الصناعة التقليدية من خلال وضع وتنفيذ مجموعة من البرامج التي أعطت التأثير دياها بالأخص في المدن ديال فاس وديال مراكش وديال سلا وديال طنجة وندتمناو أن هاذ البرامج غادي يمكن لها تدعم بالمساهمة ديال الجميع وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

السيد المستشار عبد الرحيم الشراوي:

معالي الوزير، كنشكركم مسبقا ولكن مع الأسف يعني كل اللي كنا تنتظره ماشي هو هذا. الأجوبة ماكانتش في بلاصتها قلتو على أنه فاس، مراكش، الدار البيضاء... إلى آخره، علاش معالي الوزير متقولوش من طنجة إلى الكويرة؟ شبابنا كيتكرفس! علاش معالي الوزير متقول العالم القروي؟ شبابنا كيتكرفس!! واش من تقريبا 15 سنة التلميذ تيمشي Les chantiers تيقب البرويطة وتيرفد القفة فوق أكتافو وتيتكرفس أو متايمشي لدارهم إلا تيمشي مسهوت لا شفقة ولا رحمة من هانوك الناس اللي تخدموهم تخدموهم بالأثمنة اللي بغاو اللي تكونوا ماكين حتى من La CNSS ما تيتسجلوش فيها وتيتكرفسوا على ذك التلاميذ علاه هانوك التلاميذ تيتكرفسوا عليهم؟ لأن الضعف هو اللي تيجعل هانوك التلاميذ تيمشيو Les Chantiers وكيفما جاب الله تيصوروا ذاك الطرف ديال الخبز وتيديوه لوالديهم لأن الاستطاعة ديال الدراسة معندهومش باش يكملوا الدراسة أو تيخرجوهم من الدراسة الله غالب.

معالي الوزير، قلتو الصناعة التقليدية أنا بغيت نقول لك معالي الوزير أن صانع تقليدي عندي حانوت يالله يسترزق فيها الله وتيجي الأب وتيتقدم عنده وتيقول لو أنا بغيت هاذ الولد غير يتعلم الصنعة متخلصنيش، غير علمو الصنعة باش غدا ولا بعد غدا يجبر كيفاش يشتغل، تيوقف عليه لقلتو عاد دابا L'inspecteur ديال CNSS وتيقول لو خصو يتسجل الله يا ودي!!! أنا تتعلمو بالمجان وغادي تسجلو في CNSS غدي نبدا نخلص عليه!!! حرام هاذ الشي هذ، تيقول لو أنا معندي ماندير لك القانون لا يرحم رغم أن هذاك التلميذ عنده ما بين 15 و17 سنة يعني حتى CNSS ما عرفتش واش تتقبل من 15 لـ 17 أو من 18 عام بحال اللي قلتو، ومتخلبوش الرحمة ولا الشفقة لذك الناس اللي بغاو يعلموا ذاك التلاميذ لعل وعسى ياخذوا غير واحد المهنة في يديهم باش يصوروا بها عضة ديال الخبز. حذاري حذاري!!! معالي الوزير! نحيدو من الشباب ونمشيو للفتيات، البنات تتخرج ربنا خلقتنا معندهاش الإمكانيات باش تشتغل باش تكمل الدراسة دياها وكتمشي كتشتغل والسن دياها ما بين 14 و15 و16 سنة هانوك البنات اللي تدخل في هاذ المهنة هانوي راها تتعيش ما بين نارين معالي الوزير، حشمت نقول معالي الوزير، أن ذاك البنات متتعلمش الصنعة ربما إيلا طاحت في اللي غدي يعاونها راه تتعلم شي شوية مطاحتشي تتخرج في

كبيراً تسلب من الطفل حقه في الاستمتاع بطفولته كما تسلبه حقه في التعليم، والتحصيل الدراسي. هذا في غياب المراقبة اللازمة من طرف الحكومة لمنع انتشار هذه الظاهرة الخطيرة والتي تساهم بما لا يدع مجالاً للشك في الرفع من نسبة الأمية في المغرب رغم بعض الحملات والأعمال التحسيسية التي تقوم بها الدولة بين الفينة والأخرى من أجل تمكين الأطفال من مجموع الحقوق لحمايتهم.

السيد الوزير، وإعدادهم الإعداد الجيد نحو مستقبل أفضل لكونهم الركيزة الأساسية لكل مجتمع. ورغم العديد من التدابير والتوصيات التي خرجت بها العديد والمناظرات والندوات حول حقوق الطفل إلى أنها لازالت مجرد حبر على ورق.

السيد الوزير، أتوجه إليكم بالأسئلة التالية:

السؤال الأول وهو: ماهي التدابير التي اتخذتها وزارتك لتفعيل النصوص القانونية المتعلقة بالطفولة؟

السؤال الثاني والآخر معالي الوزير:

ماهي الإجراءات المتخذة للمراقبة والسيطرة على عدم تشغيل الأطفال دون السن القانوني؟ وشكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا، السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أشكركم على تفضلكم بهذا السؤال، هناك اليوم خطة العمل الوطنية للطفولة والتي تتضمن شقا خاصا بموضوع محاربة ظاهرة تشغيل الأطفال دون السن القانوني وكتابة الدولة هذه السنة اتخذت عدة إجراءات:

أولا، إحداث كوحدات نموذجية مختصة بحماية الطفولة بكل من مدن: الدار البيضاء، مراكش، طنجة، فاس، والعيون والهدف ديال هانوك الوحدات هو التدخل والتتبع لحالة أطفال ضحايا العنف أو الاستغلال بكل أشكاله وندتمناو هانوك الوحدات ستعمم على التراب كله بالأخص بمقتضى مشروع قانون ليعرف لمساته الأخيرة في هانوك الساعة.

ثانيا: هناك البرنامج للسيد بادو أعطت الانطلاقة دياها هو البرنامج لمحاربة ظاهرة تشغيل الطفلات كخدمات اللي سميتو برنامج إنقاذ هانوك البرنامج بشراكة مع وزارات أخرى ومع المجتمع المدني غادي يوفر شروط أفضل لإعادة إدماج هذه الفئات وكذا محاربة الشبكات التي تنشط في هذا المجال.

ثالثا، فيما يخص المجال ديال الأطفال اللي تخدموهم في الوحدات الصناعية فإن مفتشية وزارة التشغيل تعمل على احترام تطبيق مضامين مدونة الشغل وخاصة المتعضيات المتعلقة بحماية الأطفال ومنع تشغيل الأطفال في الأعمال الشاقة دون سن 18 سنة.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد الوزير، تطبيق الوقت المستمر في الإدارة المغربية استعملناه هذي واحد المدة. وحقيقة كانت تساؤلات كثيرة حول هاذ الموضوع واليوم بفيناك تعطينا الوضعية الحقيقية واش هاذ التطبيق أعطى شي مردودية مهمة أحسن مما كانت عليه الإدارة؟ واش الموظفين في حالة مرتاحة لأداء العمل دياهم؟

ثم أنه بمناسبة هاذ الموضوع هذا، هناك موضوع أقول أنه الآن كايين ثاني طلب ديال التوقيت ديال العطلة، كيفاش كتختم هاذ الوزارة باش هاذ المطالب اللي نسمع بها واش كايينة ولا لا لأنه حقيقة إيلا زدتو ثاني الوقت ديال العطلة وهاذ المغادرة الطوعية والمشكل ديال التطبيق ديال التوقيت المستمر ما أظن غتكون الإدارة في حالة مرتاحة ما أظن مصالح ديال المواطنين غدي يلقاوا إجابة مع أنه الآن كايين عندهم لا سمح لي يمكن لي نقول لك أنه هاذ الاجتماعات الكثيرة في الوزارات أو في العمالات فين ما كتمشي تشوف مسؤول في اجتماع، تقني مهم راه في اجتماع خصنا نلقاوا لولح السيد الوزير، خص الإدارة المغربية هاذ الاجتماعات تقل والمسؤولين يعمرها المكاتب دياهم واللي هو ما عندهم واجب باش يخرجوا نعرفوهم يكون عندهم واجب لأنه ما يمكنش الإقلاع الاقتصادي والتنمية اللي تنطلبوه تكون إذا ما كانتش الإدارة في المستوى ديال المرودية وفي المستوى ديال المتطلبات ديال المواطنين وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

السيد وزير محمد بوسعيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السادة المستشارين المحترمين على طرحهم لهاذ السؤال وأود أن أذكر في البداية وقبل كل شيء أنه أولا بعد مرور أكثر من 10 شهر على تطبيق التوقيت المستمر أو الدوام المستمر يلاحظ أن الموظفين دخلوا في فترة التلاؤم مع التوقيت الجديد وبدأت الآثار السلبية المتعلقة بالفترة الانتقالية بفعل تغيير الزمن الإداري في الذوبان.

ثانيا: ساهمت الجهود المباشرة من طرف أغلب الإدارات بتوفير الأماكن المناسبة لتقديم الوجبات الغذائية، والإجراءات المتعلقة باعتماد المرونة في أوقات العمل باستعمال الوسائل التكنولوجية Pointage في تقليص هذه الفترة الانتقالية وترسيخ الأوقات الجديدة للعمل.

ثالثا: أن إقرار التوقيت المستمر جاء بعد استشارات واسعة ودراسات مستفيضة ومطالب متكررة من لدن الموظفين والفاعلين في الحقل الإداري لاعتماد توقيت عصري يتماشى مع تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية ببلادنا والمتمثلة في توسيع رقعة المدن وتباعد بين أماكن العمل وأماكن الإقامة وحاجة الموظفين إلى وقت ثالث منظم يمكن من التفرغ إلى نشاطات ثقافية واجتماعية وعائلية خاصة.

أمر أخرى اللي هي خطيرة في المجتمع ما بغيتش نطول معالي الوزير، لأن تنعرفكم من أسرة طيبة تنعرفكم المهنة دياكم الطب وتنعرفكم أنكم كتحتافظوا بالشباب إلى أين معالي الوزير غادي يبقى الشباب كيتكرفسوا؟ فهذا من الواجب عليكم باش تعاونونا السي معالي الوزير وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، قبل أن أعطي التعقيب للسيد الوزير إن كان يرغب في ذلك باسم السادة المستشارين وباسم المجلس أرحب بأعضاء لجنة شؤون المرأة والأسرة والطفولة بمجلس الشورى المغربي الذين يعقدون ندوة تحت عنوان المرأة المغربية واقع وآفاق، باسمكم جميعا نرحب بهم.

السيد الوزير ترغبون في التعقيب لاسيما موضوع الطفولة ولجنة المرأة والطفولة معنا هنا واللجنة المغربية.

السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس،

بغيت نأكد أن هذا مشكل صعب جدا والسبب ديالو راه ماشي هو غير الفقر نعطي جوج ديال الأمثلة: الشبان اللي تيفادرو المدرسة تيفادرو المدرسة علاش لأن تيفشلوا في المدرسة وتيصدقوا هاذيك الساعة إما في الشارع وإما تيخدموا هذي من جهة، من جهة أخرى كايين مع الأسف أسر من البادية اللي تتبع الأطفال ديالها باش اللي تيبيعوا الأطفال دياهم والسبب راهم أميين ما عارفينش بالدور ديال المدرسة اللي تيههم هو الأطفال يديروهم في واحد الأسرة إذن المحاربة ديال هاذ الأنواع كلها راه تتطلب مخطط عمل وتتطلب واحد الجهود ديال الجميع ماشي غير ديال الحكومة وتطلب باش نحاربو الأسباب كلها اللي هي متعددة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في العالم القروي تيشغلوا الأبناء نتاعهم ماشي تيبيعوهم، التكوين، تيشغلوهم كنعقد، كياولوا يشغلوهم. ما كايينش بيع، البيع محرم في القانون. شكرا السيد وزير التنمية الاجتماعية. ننتقل إلى القطاع الأخير في جلستنا وهو الوزارة المكلفة بتحديث القطاعات العامة لنتكلم عن تطبيق التوقيت المستمر للمستشارين المحترمين السادة: بلحاج الدرومي، حسن قيشوحي، عمر أدخيل، عمي كردودي، حسن أوتغاليست، بوسلهام بتا، الكلمة لكم السيد المستشار السي الدرومي.

السيد المستشار بلحاج الدرومي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

لحد الآن بالنسبة لرجال التعليم مازال مخاضعيثش للتوقيت المستمر نظرا لعدم تواجد المؤسسات الكافية بالنسبة للتعليم. إذن هناك ارتباك بالنسبة لناس التعليم والناس اللي في الإدارات الأخرى.

هذا من ناحية، من ناحية أخرى كاين بعض الإدارات مع الأسف وبالأخص بالنسبة للمالية بصفة خاصة وبعض الإدارات اللي تيتوافدوا عليهم المواطنين من بعيد اللي في بعض الأحيان ما كتجبرهمش ابتداء من 12 H min 30 إلى 14 H min 00 مكتلقاش فيهم السيد الوزير حد اللي يمكن يتجاوب معاك. كذلك التاسعة صباحا مكتلقاش شي حد إلا الأقل بالنسبة لرؤساء الأقسام وهذي مشكلة اللي تيعانيو منها الناس اللي تيجيو من بعيد واللي كيجيو من مناطق بعيدة على أساس باش يقضيو غرضهم كيضطروا على أساس يجلسوا يومين أولا 3 باش يقضوا غرض بسيط وفي بعض الأحيان متيتقضاش هاذ الغرض. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير،

السيد الوزير المكلف بتحديث القاطمات العامة:

شكرا السيد الرئيس،

بالنسبة للسؤال الأول المتعلق ببعض الجهات وبعض المناطق اللي فعلا في فصل الصيف تكثر فيها الحرارة المرسوم خول صلاحيات للسادة الولاة والعمال لصاحب الجلالة بأن يطبقوا خلال هاذ الفترة أوقات مغايرة لما هو عليه طبعا مع احترام الحصة الأسبوعية هذا في المرسوم. ثانيا، بالنسبة للتعليم، التعليم له خصوصياته والموظفين يعني رجال التعليم هم موظفين عندهم خصوصيات الآن يجب في هذا الإطار العمل على الحفاظ على مصلحة الطفل قبل الإقدام أو التجازف أو المجازفة في تطبيق أشياء ربما متكونش في صالح الطفل. أما فيما يتعلق باحترام أوقات العمل أو ظاهرة ربما التغيرات أو ظاهرة التأخير فقد ذكرتها في سؤالي هذي مسألة ديال مسؤولية ديال كل المسؤولين كانوا في الجماعات المحلية أو في الإدارات أو في الأقسام باش أنه كل موظف يحترم الوقت ويحترم الواجبات اللي هي مؤداة عنها من المال العام ومن ميزانية الدولة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا ننتقل إلى السؤال الأخير المتعلق بعدم انتشار الموظفين بعد عملية المغادرة الطوعية، للمستشارين السادة: محمد بلحسن، الحو المربوح، ابراهيم السالمي، علي شكاف، يحيى يحيى، سداتي شكاف، السد المستشار المحترم السيد الحو.

السيد المستشار الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

رابعا، أن التوقيت المستمر حرص فيه عدم تقليص ساعات العمل حتى يكون بالفعل وسيلة لتطوير الإدارة وخدمة المواطن والمرتفق وتقوية مردودية الإدارة وبصفة عامة الحفاظ على مصلحة الأداء الإداري الجيد بتخفيض الضغط والتوتر الناتجين عن التنقل بين الطرقات بين الفترة الصباحية وفترة بعد الظهر. السؤال واش زادت المردودية ولا قلت؟ تيمكن لي نقول لكم أنها مقلتش. بالفعل فقد تم التأكد من هذا النظام الجديد من إظهار إيجابياته واستشعار مزاياه واستحسانه من طرف الموظفين ومساهمته في التقليص من نفقات التسيير الإدارية خاصة المتعلقة بالكهرباء واستهلاك المحروقات وأنتم عارفين اليوم سعر البترول شحال وصل. ثانيا، التقليص من ساعات الضغط في الطرقات بالعاصمة خاصة في الفترة بين الثانية عشرة والثانية والنصف. والآن بعد أن انقضت هاذ الفترة ديال التلاؤم والاستئناس أود عبركم أن أتوجه إلى:

أولا: المسؤولين الإداريين والمسؤولين في تدبير الموارد البشرية أن يتعاملوا بصرامة وبحزم إزاء بعض الموظفين اللي ربما لا يحترمون أوقات العمل ولا يقومون بواجباتهم على الوجه الأكمل وهم الأقلية جدا وما عندهم حتى شي علاقة مع التوقيت المستمر، باتخاذ الإجراءات التأديبية والزجرية للتصدي لهذه الظاهرة ديال التأخير.

ثانيا، إن هؤلاء الموظفين قصد دعوتهم لترسيخ ثقافة الانضباط واحترام الواجبات المهنية وتفادي كل السلوكات التي من شأنها أن تسيئ إلى سمعة الإدارة وصورتها وسوف تعمل الحكومة على تعميم آليات المراقبة في الحضور في أماكن العمل بالنسبة للموظفين طبعا الذين يعملون بالمكاتب خدمة للمواطنين وخدمة للصالح العام. وأعتقد أنه بالفعل تم تغيير داخل الإدارة ومافهمتش السيد المستشار المحترم سؤالكم حول وقت العطلة، التوقيت المستمر هو على طول السنة مكينش توقيت خلال العطلة مغاير لما هو معمول به في إطار المرسوم المتعلق بالتوقيت المستمر شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

السيد المستشار عمر النخيل:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير،

بالفعل ولكن السيد الوزير لا تنسوا بأن هناك أقاليم بالأخص الأقاليم الشرقية بالأخص في فترة الصيف كيكون هناك الجو حار ومفروض كذلك بأنكم تراعوا هاذ الوضعية اللي كيعانيو منها هاذ الموظفين اللي كيكونوا في مناطق اللي تقريبا درجة الحرارة كتفوت 49 درجة.

ثانيا، بالنسبة للمردودية احنا كناكدو أن بالنسبة للمردودية أظن بانها تراجعت أكثر مما كانت عليه. لأن أولا هناك مشكل ديال التعليم

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السادة المستشارين المحترمين،

من المشاكل التي تؤثر سلبا على مردودية الإدارة المغربية المتمركز الكبير للموظفين في جهات وأقاليم دون أخرى وفي قطاعات حكومية دون أخرى، ففي الوقت الذي تعرف فيه قطاعات معينة كثافة كبيرة في أعداد الموظفين، بل اكتظاظا في بعض الأحيان، في نفس الوقت تعاني أخرى خصاص كبير في هذا المجال. وهو الأمر الذي يدفعنا إلى المطالبة بالعمل إلى إعادة انتشار موظفي الإدارات العمومية وقد أتيتم السيد الوزير، بعملية المغادرة الطوعية، التي زادت المشكل تعقيدا، إذ رفعت من حجم الخصاص الذي كانت تعرفه بعض القطاعات كالصحة والتعليم. وهو الأمر الذي يفرض ضرورة الإسراع بالقيام بعملية واسعة لإعادة انتشار موظفي الإدارات العمومية، من أجل تجاوز هذا الخصاص والوصول إلى الهدف الذي سيعيد للإدارة اعتبارها ومعالجة الاختلالات التي تطالها. ومن هذا المنطلق نسألكم السيد الوزير:

أولا: ما هي العوامل التي تحول دون الشروع في عملية إعادة انتشار الموظفين بين مختلف مناطق المملكة وبين قطاعات حكومية وأخرى؟

ثانيا: هل لدى الحكومة استراتيجية قريبة المدى لإعادة انتشار موظفي الإدارات العمومية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا للسادة المستشارين الواضعين لهذا السؤال. المهم فعلا مهم.

السؤال المهم واللي ربما أهم منه هو لماذا تتميز الوظيفة العمومية بسوء توزيع الموارد البشرية؟ بحيث يلاحظ وكما جاء في سؤالكم واعترافكم اكتظاظ في بعض الجهات والقطاعات وخصاص في أخرى، الجواب لأننا فشلنا لحد الآن في وضع سياسة محكمة وناجعة للحركة وإعادة الانتشار ولغياب سياسة توعية للموارد البشرية عبر وضع تصنيف للوظائف والكفاءات.

السؤال الثاني اللي مطروح علاش منجناش في هاذ العملية ديال إعادة انتشار الحركية؟ وماهي المعوقات؟

الجواب: لأن إدارتنا الجد ممركرة الآن 17٪ ديال الموظفين في الرباط، جد ممركرة، وجل الموظفين وهذا واقع يريدون العمل والاشتغال في المحور الرابط بين الرباط والدار البيضاء، وذلك راجع لعدة أسباب منها: غياب ربما التحفيزات الاجتماعية والمالية للعاملين بالمصالح الخارجية وغياب مسار مهني محفز للعاملين بهذه الإدارات وإن كانت

المغادرة الطوعية قد شكلت جوابا مهما وإن كان جزئيا لمحاربة الفائض وسوء توزيع المواد البشرية وكذا مدخلا لعقلنة استعمالها مستقبلا فقد أن الأوان أن نضع الآليات الضرورية قصد التصدي لتراكم الفائض من جديد باش منعادوش نديرو شي عملية ديال المغادرة الطوعية في قطاعات معينة أو جهات معينة.

ومن هنا نعتبر تدعيم الحركية وإعادة انتشار أساسية ومهمة لتحقيق 3 أهداف:

- 1 - مد البنيات الإدارية بالمواد البشرية حسب حاجياتها.
- 2 - التوفر على إطار عام لتدبير الموارد البشرية يمكن من التحكم في كلفة الأجور وفي عدد الموظفين.
- 3 - عرض مسارات مهنية مثمنة بالنسبة للأطر والأعوان.

وبعد عقد سلسلة من الاجتماعات بمقر الوزارة الأولى وإعداد مشروع أرضية عمل حول الحركية وإعادة الانتشار تم إغناؤها وتبنيها من طرف المجلس الأعلى للوظيفة العمومية فأخبركم أنه سينعقد في آخر هاذ الأسبوع إن شاء الله اجتماع تحت رئاسة السيد الوزير الأول لعرض التصور والصيغة العملية لإعادة انتشار مبنية على المبادئ التالية:

أولا: الطابع الإرادي والطوعي للموظف للمشاركة في العملية والمؤدية إلى تغيير مقر إقامته تفاديا للمشاكل الاجتماعية المترتبة عن ذلك. لأن كل مرة تنقومو بشي عملية ديال إعادة انتشار طبعا تيكون رفض ديال الموظف نحاولو في هاذ الإطار يكون الطابع الإرادي والطوعي.

ثانيا: الطابع التدريجي للعملية والموجه بتحديد حاجيات الإدارة من الأطر وأماكن تعيينهم والكفاءات المطلوبة.

ثالثا: الطابع التحفيزي للمشاركين في العمليات التي تود الحكومة إنجاحها عبر إحداث تعويض لبعض العمليات الخاصة المؤدية إلى إعادة تعيين الموظفين بالقطاعات الاجتماعية وبالأماكن النائية، اللي غادي يجي للرباط إيلا قبلنا لو ماغاديش يكون عنود تعويض، ولا إيلا غادي يمشي لشئ قطاعات أخرى غنية ما عندوش تعويض، لكن القطاعات اللي محتاجة وعندها حاجيات مضبوطة واللي ستؤدي إلى نقل الموظفين طواعية إلى أماكن أخرى نائية إما في البداية أو في الأماكن طبعا بعيدة عن المراكز فيكون هناك تعويض. وأود أخيرا أن أشير أن هناك إجراءات مواكبة لهذه العملية تضمنها التعديل ديال القانون العام الأساسي للوظيفة العمومية اللي موجود الآن في طور الدراسة بلجنة العدل والتشريع بمجلسكم الموقر والرامي إلى توسيع مجال إعادة الانتشار بفتح إمكانية نقل الموظفين من الجماعات المحلية إلى الإدارات العمومية، تبسيط مساطر الإلحاق، تقنين مسطرة الوضع رهن الإشارة وأخيرا التذكير بأننا نفكر في وضع بورصة لإعادة الانتشار من أجل تسهيل توفر المعلومة حول حاجيات الإدارة وحول طلبات الموظفين في إعادة الانتشار. شكرا السيد الرئيس.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم الكلمة السيد الحو

السيد المستشار الحو المربوح:

شكرا السيد الوزير،

إنن اتفقنا المشكل قائم ولم تشرعوا بعد في عملية إعادة الانتشار التي هي وهذا مهم جدا، جزء لا يتجزأ من عملية المغادرة الطوعية، مثلما تقدمت الحكومة بعملية المغادرة الطوعية، كانت وعود واضحة بأن هذه العملية لن تكرر حجم الخصاص الذي تعرفه بعض القطاعات قبل المغادرة الطوعية كالتعليم والصحة وسبق لنا أن طرحنا مشاكل المناطق الجنوبية كالداخلة والراشيدية إلى آخره التي تسببت فيها هذه المغادرة والمشاكل مازالت مطروحة والدخول المدرسي القادم يمكن أن يعرف مشاكل أكثر مما عرف الدخول المدرسي الماضي. أريد أن أركز السيد الوزير، على جوج ديال الملاحظات:

على ما يبدو لديكم برنامج، اللي كنتمناو وهو هاذ البرنامج يكون واضح، يكون محدد في الزمن والمكان ويكون يقوم على الخصاص الحاصل والمشخص وعلى الفائض المتوفر للموظفين مرورا -وهذا مهم جدا- بإشكالية الموظفين الأشباح.

النقطة الأخيرة واللي مهمة بالنسبة لينا وهي باش تكون العملية ناجعة لابد كما أشرت من وسائل تشجيعية وتحفيزية. من أجل تشجيع الموظفين للالتحاق بالمناطق النائية. هاذ المناطق النائية التي كثيرا ما يعتبرها بعضهم نوعا من العقوبة أكثر مما هي ممارسة لوظيفتهم على أرض وطنهم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير،

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

لقد سبق لي السيد الرئيس المحترم، السيد المستشار المحترم أن أجب على عدة تساؤلات متعلقة بنتائج المغادرة الطوعية وعلى بعض الأحكام القاسية المتعلقة بهذه العملية، إذ أنني ألاحظ أنه إيلا مكنشي

شي خلل في شي إدارة تلصقوها على ظهر المغادرة الطوعية، وقد اعترف السيد المستشار المحترم مشكورا أن الخصاص قي بعض القطاعات الاجتماعية وهو كان المغادرة الطوعية ووجدنا وباعتراف السادة الوزراء المسؤولين على هاذ القطاعات أنه بالرغم من تواجد خصاص في كفاءات معينة وفي مناطق معينة نجد فائض في الرباط وفي الدار البيضاء لأسباب تاريخية إلى آخره. فهاذ العملية هي مدخل كما ذكرت أولا مكنتنا من خلق 12 ألف منصب شغل اللي استأفدت منه على الخصوص القطاعات الاجتماعية وهذا في حد ذاته إعادة انتشار لأن ملي كندخلو شي واحد للوظيفة العمومية جديد ت يتم التعيين ديالو ماشي في الرباط والدار البيضاء وإنما في المناطق النائية. هاذي من مزايا المغادرة الطوعية.

ثانيا، استطعنا أنه نقلصو من كلفة الأجور باش طبعنا الدولة أو استعادت قدراتها على التوظيف. وهناك طبعنا أهداف أخرى لهذه العملية فنكونو موضوعيين ونحن الآن نتائج ديال الدراسة المعمقة فين غدي تجيكم وتكون عندنا فرصة لتناقشها. متقولش أن العملية يعني إيجابية 100٪ لكن أقول هنا بصفة رسمية أنها حققت الأهداف المتوخاة منها وأنها قلصت إلى حد كبير الفائض والاكتظاظ الموجودين بالدار البيضاء والرباط باعتبار أن أكثر من نصف المغادرين من هاذ المنطقتين، وهاذ العملية كانت لصالح القطاعات الاجتماعية.

ثانيا، أن إعادة الانتشار والحركية فعلا مكملة للمغادرة الطوعية وحتى كيف ما ذكرت ما يكونش عاود من بعد يكون هناك تسهيل للمسالك وإعادة الانتشار باش ما يكونش هناك في المستقبل إعادة الفائض بهاتين المنطقتين ونعمل في إطار من البراكمانية وإطار من العقلانية في هاذ الحركية وإعادة الانتشار باش تكون عملية ناجحة إن شاء الله. شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، نشكر باسمكم السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العمومية، ونكون بهذا أنهينا جدول أعمال هذه الجلسة. أشكر السادة المستشارين على مواظبتهم وعلى صمودهم وأعلن عن رفع الجلسة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.